الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي.

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل ط1: 171735092352

رقم التسجيل ط2: 171735092372

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات عامة

بعنوان:

التفاعل الدلالي بين مستويات التحليل اللساني

دراسة من خلال نماذج مختارة من ديوان نفح الطيب

إعداد الطالبتين:

أمينة قاضي

مروة شريف

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الاساتذة :

لجنة المناقشة	الرتبة	الجامعة	الصفة
–د. عمر عليوي	أستاذ محاضر أ	جامعة: المسيلة	رئيسا
–د. أحمد أمين بوضياف	أستاذ محاضر أ	جامعة: المسيلة	مشرفا ومقررا
–د. خالد شبلي	أستاذ محاضر أ	جامعة: المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان

الشكر لله من قبل ومن بعد ثم شكرنا وتقديرنا

للأستاذ الكريم محمد امين بوضياف الذي

أشرف على هذه المذكرة والذي لم يبخل علينا

بسديد توجيهاته وإرشاداته فإليه نرجي خالص

شكرنا وعظيم تقديرنا.

ولا يفوتنا أن ننسى الوالدين الكريمين

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر إلى كل الأساتذة

وإلى كل من دعمنا في انجاز هذا البحث

المتواضع ولو بكلمة طيبة.

أمينة قاضي

مروة شريف

مقدمة

مقدمــة:

إن الحديث عن مسار اللسانيات الحديثة، هو حديث عن الحركة الفكرية في العقل اللساني، فلطالما اهتم المفكرون والعلماء بدراسة القضايا التي تمس اللغة، وذلك بطرق وغايات مختلفة، فكلّ نظر إلى اللغة من زاوية معينة، مما أدى إلى اختلاف الآراء والتوجهات، من خلال هذه الأخيرة تكونت النظرة الدلالية التي تهتم بعلاقة اللغة بمستعمليها والبحث عن عوامل النجاح أو إخفاق التواصل باللغات الطبيعية والمقامات التي ينجز ضمنها الخطاب.

فالدلالة ومواضيعها من المواضيع الحديثة التي مازالت قيد الدراسة والتطور وذلك كون الدلالة تتم بالظواهر اللغوية المتفاعلة بين الافراد والتي تؤثر حتما في الانساق الثقافية والمعرفية والتي تنتقل من ثقافة لأخرى ومن مجتمع لآخر فتؤثر وتتأثر بكل مايتوافر في هذه الثقافات ،وقد أفاض النقاد والباحثون في دراساتهم اللغوية والنقدية والأدبية للدلالة ، حتى أصبح من أهم المواضيع البحثية للباحثين والدارسين، مادفعنا لاختيار عنوان البحث كالتالي : " التفاعل الدلالي بين مستويات التحليل اللساني من خلال نماذج مختارة من ديوان نفح الطيب للمقري"، ومما دفعنا لاختيار هذا الموضوع:

- أن الساحة اللغوية ولا سيما ميدان الدراسات اللغوية قد شهدت تطورا سريعا في العقود الأخيرة ويرجع ذلك إلى اعتماد مناهد حديثة الوصف والتحليل كالتفاعل الدلالي عند الذي أضفى على الدرسات الحديثة الشيء المهم في مسيرتها البحثية

وتهدف هذه الدراسة إلى معالجة بعض قضايا اللغة من خلال نماذج مختارة من ديوان نفح الطيب للمقري التي لا تستطيع المناهج الأخرى فك رموزها واستقصاء حقائقها مما يعطيها هذه الميزة عن بقية المناهج، لذلك اخترنا في الجانب التطبيقي مجموعة من النماذج المختارة من نفح الطيب للمقري

ولمعالجة هذا الموضوع طرحت الإشكال الآتي:

كيف كان التفاعل الدلالي عند عن المقري من خلال المبادئ اللسانية؟ ومامنهجيته في تناوله للدلالة؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اتبعت المنهج التاريخي الوصفي وذلك من خلال تتبع نظريات الدلالة والاستعانة بالمنهج الوصفي للكشف عن معاني الكلمات والجمل التي تتضمنها الدلالة عند المقري.

ولأن الدلالة لا يمكن أن تتمحور حول مفهوم ثابت، بل هي عرضة للتوسيع والتضييق، وهذا التغير يؤدي إلى ولادة آراء ونظريات جديدة تحاول حصر الموضوعات المنثورة في الكون، إذ إن الغاية الأساسية من نظرية الحقول الدلالية، وتوزيع الكلمات وفق علاقات تشابكية تعين البحاث على تعيين دلالتها وعدم الخلط بين المعاني .فقد جاءت دراستنا وفقط مخطط تناولنا من خلاله مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة, المدخل " علم الدلالة المفهوم المباحث" مفاهيم لسانية في علم الدلالة للخوض والدخول في غمار هذ البحث وذلك من خلال الحديث عن علم الدلالة وأهم المبادئ والمفاهيم المتعلقة به أثر الاتجاه الدلالي على الفكر الغربي والعربي بصفة عامة .

وفي الفصل الأول الذي عنون بـ «الجملة العربية ومستويات التحليل اللساني " قدمنا عدد من المفاهيم والمصطلحات حول الجملة العربية وكذا جانبا من مستويات التحليل اللساني في المبحث الثاني

وفي الفصل الثاني كان تطبيقا بحتا للتفاعل الدلالي من خلال " نفيح الطيب للمقري"، وذكر اهم مستويات التحليل اللساني.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة ما كانت لتكتمل لولا وجود المصادر والمراجع التي ساعدتنا على انجاز فصول البحث، ومن خلال الزاد المعرفي الذي تحويه في جميع جوانبها اللغوية والأدبية وذلك من خلال مجموعة من المصادر والمراجع: وعديد الدراسات السابقة التي سبقتنا بالبحث والتفكير.

أما الصعوبات التي واجهتها في هذه الدراسة فمنها: صعوبة الحصول على المصادر التي عنيت بالتحليل والمراجعة المخصصة لمثل هذه الأعمال، وكون هذه الدراسة تطبيقية بحتة تحتم علينا الخروج والبحث في ظل هذه الظروف التي تمرّ بها البلاد حاليا من خلال وعدم القدرة على التواصل والبحث عن المعلومات ذات الأهمية في المكتبات ودور البحث.

واعتمدنا في إعداد هذه الدراسة على مجموعة من المصادر المراجع التي منها:

اللسانيات النشأة والتطور لأحمد مومن، ومنذر عياشي اللسانيات والدلالة، وغيرها من المصادر والمراجع التي أثرت بحثنا

وفي الاخير أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور المشرف امين بوضياف على قبوله الإشراف على هذا البحث وعلى وتوجيهاته القيمة.

مدخل

علم الدلالة المفهوم والمباحث

- تمهيد
- علم الدلالة:
- موضوع علم الدلالة:
- أنواع الدلالة:
- مضمون الدرس الدلالي:
- علم الدلالة عند العرب المحدثين:
- الدلالة في الفكر الغربي (قبل دي سوسير)

تمهيد

يشكل علم الدلالة ذروة الدراسات اللغوية التي وصل إليها علماء اللغة. ويلتقي في هذا العلم علماء الغرب مع علماء العربية القدماء في كثير من موضوعاته وعناصره، إلا أن تلك البحوث لم تكن مؤطرة بإطار علم الدلالة بمفهومه اليوم بل جاءت مبثوثة في كتبهم اللغوية والنقدية أثناء معالجتهم قضايا اللغة بشكل عام.

ومجال علم الدلالة ينحصر في اللسانيات لأنه العلم الذي يدرس العلامات الدلالية بين العلاقات اللغوية ومدلولاتها في أي نص والظروف والملابسات المحيطة بهذا النص بهدف الوصول إلى المعنى.

علم الدلالة:

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الانجليزية أشهرها أن كلمة **Semantic** أمّا في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة –وتضبط بفتح الدال وكسرها– وبعضهم يسميه علم المعنى، وبعضهم يطلق عليه اسم **السيمانتيك**، أخذا من الكلمة الانجليزية أو الفرنسية.

يعرّفه بعضهم بأنّه دراسة المعنى، أو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى [1]، فهو يهتم بالمعنى اللغوي الذي يعد موضوعا له ،والمعنى اللغوي ينطلق من معنى المفردة من حيث حالتها المعجمية ومتابعة التطورات الدلالية والتغيرات التي تأخذها الكلمة في السياقات المختلفة ،وهذا بالإضافة إلى دارسة الأصوات وعلاقات التركيب المؤثرة التي تفضي إلى الدارسة التكاملية.

موضوع علم الدلالة:

من خلال التعريف أعلاه لعلم الدلالة، يظهر لنا أنّ موضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز، وقد تكون هذه العلامات إشارة باليد أو إيماء بالرأس أو

[1] أحمد مختار: **علم الدلالة**، عالم الكتب، ط1، 1998، ص11.

تكون كلمات وجمل أي قد تكون علامات لغوية أو غير لغوية، ومثال ذلك، احمرار الوجه دال على الخجل، والتصفيق دال على الاستحسان... وغيرها.[1]

وعليه فالدلالة هي محاولة لفهم الكلمات على نحو أفضل، وإذا كانت هذه الأمور حاملة للمعاني فإن موضوع علم الدلالة هو كل ما يقوم بدور العلامة أو الرمز.

أنواع الدلالة:

قسمت الدلالة إلى أنواع مختلفة، مُتَمثلَةٌ في خمسة أنواع وهي:

- **الدلالة الصوتية:** (التي تستمد من القيمة التعبيرية للحرف المفرد).
- **الدلالة المعجمية:** (التي تستمد من أصل استخدام اللفظ).
- **الدلالة النحوية:** (التي تستمد من ارتباط الكلام بعضه ببعض بواسطة التركيب الذي تخضع له).
- **الدلالة الاجتماعية السياقية:** (وهي التي تستمد من المقام أو الأحوال المحيطة به).
- **الدلالة الصرفية:** (وقد أفردنا لها عنوانًا خاصًا بها).[2]

مضمون الدرس الدلالي:

تتمحور دلالة الألفاظ على فروع اللغة من أجل تحديد محاور الدرس الدلالي، الذي يعالج المعاني ومختلف سياقاتها، وفق محاور ثلاثة وهي:

- محور العلاقات الدلالية، المتمثلة في الفروق والأضداد والترادف...
- محور الدلالة (دراسة المعنى)، وذلك بدراسة المعاني والسياق اللفظي...
- محور التغيرات الدلالية، كالتغير الدلالي، ومجاله...[3]

علم الدلالة عند العرب المحدثين:

لم يكن مصطلح " الدلالة" بالشيء الجديد ، بل كان له وجود واستعمال في الدرس العربي القديم ، يقول فايز الداية " أما اختيارنا للمصطلح العربي المقابل فهو " الدلالة " ذلك أنه ينتشر

[1] المرجع نفسه، ص12.

[2] السيد العربي يوسف: **الدلالة وعلم الدلالة "المفهوم والمجال والأنواع"**، موقع الألوكة، د.ط، ص03-04-05-06.

[3] جلول سليم حمريط، **دلالات أبنية الفعل في لامية العرب للشنفرى**، "مذكرة لنيل شهادة الماجستير"، إشراف: د. صفية مطهري، جامعة وهران 2014م/2015م، ص14.

في مصنفات عربية قديمة تتصل بمجالات تقرب من ماهية هذا العلم في صورته المعاصرة[1] "

تبدأ جهود الدارسين في علم الدلالة مع النهضة الفكرية العربية في المشرق العربي مع علي محمد علي عندما استولى هذا الأخيرة على عرش مصر سنة 1805م إلى غاية وفاته 1849م وعمل في هذه المدة على إنشاء المدارس والمعاهد والمطابع، وتشجيع المترجمين في جميع المجالات بما فيها الأدب مما أدى إلى انتشار الكتب المترجمة فنشأ مع هذه الحركة الفكرية حركة لغوية تمثلت عموما في النقل عن الغرب وترجمة كتبهم.

ومن أهم المشكلات التي ظهرت في هذه المرحلة إعادة إحياء التراث اللغوي العربي وتجديده وإنماءه مما أدى إلى إنشاء أول مجمع لغوي عربي بدمشق عام (1919م) وأول أعماله إنشاء أول شعبة للترجمة والتأليف، كما اهتموا بالألفاظ وإحيائها واهتمامهم بالتأليف المعجمي مثل: معجم" محيط المحيط" لبطرس البستاني(1819م/1883م) معجم" المنجد" لويس معلوف (1908م) وغيرها من المعاجم.

كما قدم الدارسون في هذه المرحلة دارسات لغوية أخرى تناولت موضوعات مختلفة كدراسة الألفاظ و تغيراتها مثل ما نجده عند "جورجي زيدان "في كتابه " تاريخ اللغة العربية "وكان موضوعه البحث في التغيرات التي طرأت على اللغة العربية في ألفاظها و تراكيبها، حيث يقول: " وسنقتصر في هذا البحث على تاريخ اللغة العربية...وهو تاريخ ألفاظها و تراكيبها بعد تكونها" [2]وهذه القضايا تعد من صميم المباحث الدلالية المعاصرة.

كما نجد "دار مستتر" في كتاب " حياة الكلمات" الذي ألف عام (1887م) تطرق فيه إلى مسائل دلالية ويعد هذا المؤلف من الكتب الأولى التي تناولت موضوع الدلالة الحديث نجد هذا الأخير يتحدث عن ما أسماه بالتحول في اللغة ("langage [3] le dans Transformisme،وكذلك نجد الحديث عن مثل هذه القضايا – لمسألة النمو و الارتقاء ....و غيرها – عند " جورجي زيدان" في مقدمة كتابه " اللغة العربية كائن حي.

---

[1] فايز الداية: علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، دار الفكر المعاصر دمشق، ط2، 1996م، ص23.

[2] ينظر جرجي زيدان: اللغة العربية كائن حي، ط2، ص11.

[3] Arsene Darmesteter, La vie des mots, Editions Champ Libre, Paris, p 3

ومن أمثلة التشابه بين اللغويين ما أورده "دار مستتر" في مؤلفه هذا حول تأثير النصرانية على اللغتين الفرنسية اللاتينية، حيث أعتبر منهم، ونعتقد من الأحداث التاريخية التي كذلك الفكرة نفسها أوردها جورجي زيدان في قوله:"ولا مشاحة في أن الإسلام، أثر في اللغة تأثيرا كبيرا كان تابعا لتأثيره في العادات والآداب والاعتقادات.." [1]، كذلك ذكر زيدان لمسألة الالفاظ المهملة حين قال:" أحدث الإسلام ألفاظا جديدة للتعبير عن معان جديدة، اقتضاها الشرع الجديد والعلم الجديد.. فقد محا من اللغة ألفاظا قديمة، ذهبت بذهاب بعض اعتقادات الجاهلية وعاداتهم.. منها قولهم : (المرباع) وهو ربع الغنيمة الذي كان يأخذه الرئيس في الجاهلية[2] وغيرها من الألفاظ التي أصبحت مهملة –لا تستعمل بعد مجيء الإسلام، و نفس الفكرة تعرض لها دار مستتر حين ذكر على ماتقدم يمكننا القول مؤكدين أن زيدان يعد ذا فكر دلالي، وما جاء به من أفكار تعد كذلك من صميم المباحث الدلالية المعاصرة وإن لم يعبر عنها بمستوى الاصطلاح الحديث الذي ظهر على يد اللغوي الفرنسي1832("م/ 1915م(ميشال بريال " لأول مرة علم الدلالة "Sémantique[3]."

وبذلك يكون زيدان قد حظي بالسبق التاريخي في تناوله لمباحث علم الدلالة الحديث في كتابيه" الفلسفة اللغوية واللغة العربية كائن حي" وفتح بذلك أبواب البحث أمام الباحثين من بعده ومهد لهم الطريق.

ولعل محاولاته خلال هذه المرحلة من تاريخ البحث اللغوي العربي الحديث تعد من انجح المحاولات الدلالية في دراسة تطور ألفاظ دلالة الالفاظ، وماطرأ عليها من تبدل في معانيها في ضوء مستجدات عصره ومتغيرات الحياة، وأن هذه المحاولة تمدنا بفكرة مفادها أن زيدان كان من السباقين العرب إلى مفاهيم علم الدلالة وإن لم يسمها بهذا المصطلح ويجعل لنا التشابه الموجود بين آراء الكاتبين في المؤلفين" حياة الالفاظ لدار مستتر واللغة العربية لزيدان"

[1] جرجي زيدان: اللغة العربية كائن حي، ص35.

[2] Arsene Darmesteter, La vie des mots, Editions Champ Libre, Paris, p 181

[3] Michel Bréal, Essai de sémantique (Science des Sinifications) Paris,1897

نقول مؤكدين أن جرجي زيدان كان من المطلعين على مؤلفات غربية ، مؤلفات كل من دار مستتر وبريال وغيرهم من علماء الدلالة خاصة.

الدلالة في الفكر الغربي (قبل دي سوسير):

تبلور مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية(Sémantique)لدى اللّغوي الفرنسي بريا لفي أواخر القرن التاسع عشر1883م، ليعبّر عن فرع من علوم اللّغة هو "علم الدلالات"...اشتقت هذه الكلمة الاصطلاحية من أصل يوناني مؤنّث(Sémantiké)مذكّره (Sémantikos)أي: يعني، يدلّ، ومصدره كلمة (Séma) أي: إشارة، وقد نقلت كتب اللّغة هذا الاصطلاح إلى الإنكليزية، وحظي بإجماع جعله متداولا بغير لبس (Sémantics)".[1]

استخدمت مصطلحات عديدة إلى جانب المصطلح الشائع عند الغربيين (Sémantics)أو (Sémantique) من بينها:" (Sémasiology)،(Sémalogy)(Sémiotics)( )، (Sémèmes)،(Sémics) رغم أنّ العلماء غالبا ما يستخدمون بعضا من هذه المصطلحات لتوافق اهتماماتهم وتوجّهاتهم الخاصة".[2]

وقد ظهر الاهتمام بالدراسات الدلالية في أوربا الغربية في المحاضرات التي كان لقنها ريسيغ Reisig. C في هال وأول ظهور لمصطلح علم الدلالة كان في نهاية القرن التاسع عشر على يد الفرنسي ميشال بريال bréal Michel وذلك سنة 1883 م قاصدا به علم المعنى[3].

علم الدلالة هو مستوى من مستويات الدرس اللغوي يقوم بدراسة المعنى أو كما يقول بيار غيرو "هي القضية التي يتم خلالها ربط الشيء والكائن والمفهوم والحدث بعلامة قابلة لأن توحي

---

[1] الداية فايز، علم الدلالة العربي (النّظريةو التطبيق)،دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط:2، 1417ه/1996م، ص:6

[2] ف. ب. بالمر، علم الدلالة في إطار جديد، تر: صبري إبراهيم السيّد، دار المعرفة الجامعية، (دط)، 1999م، ص: 11.

[3] كلود جمان وريمون لبلون: علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الكتب، ط1، ليبيا، 1997، ص07.

بها: فالغمامة علامة المطر، وتقطيب الحاجب علامة الارتباك والغضب، ونباح الكلب علامة غضبه، وكلمة حصان علامة الانتماء إلى فصيلة الحيوان "[1].

وإذا كانت الغمامة توحي بالمطر والكلمة توحي بصورة الشيء فإن العلامة إذن هي عبارة عن منبه أو كما سماها "علماء النفس بالمثير الذي يدفع بدوره الجسد إلى الانفعال مما يؤدي إلى بروز صورة ذاكرية لمثير آخر "لأن اللغة مثلاً عند هؤلاء هي عبارة عن سلوك ولذا أطلق عليها مصطلح السلوك النطقي أو السلوك اللغوي أو كما يقول جورج مونان GOERGE MOUNIN: "الدلالة تعرف بأنها علم أو نظرية المعاني وهذا منذ بريال "BREAL كما يعد قمة الدراسات الصوتية الفونولوجية والنحوية وغايتها. وأن هذا العلم لم يقتصر على الدراسات اللغوية فحسب وإنما قضية المعنى تشغل جميع المتكلمين وجميع الاختصاصات، ولذا فقد شارك فيه علماء النفس وعلماء الاجتماع والأنثروبولوجيا، كما شارك فيه رجال السياسية والاقتصاد والفنانين والصحفيين والأدباء[2].

وقد نتج عن هذا الخلط من اللغويين وغيرهم من أصحاب العلوم المختلفة ظهور نظريات عديدة ومناهج كثيرة وذلك من حيث تحصيله وماهيته ودراسته.

وإذا كان علم الدلالة هو قمة الدراسات اللغوية فهو يعد مستوى من مستويات الدرس اللساني الحديث الذي لم يظهر إلا مؤخراً شأنه في ذلك شأن الأصوات والتراكيب [3].

ومن هنا فإن مجال علم الدلالة فهو يبحث في كل ما يقوم بدور العلامة أو الرمز سواء أكان لغوياً أم غير لغوي، إلا أنه يركز بصورة خاصة على المعنى اللغوي في مجال الدراسة اللغوية، أي يبحث في العلامة اللغوية دون سواها، كما أن نمو علم الدلالة الحديث وتشعب

[1] هربرت بركلي، ترجمة قاسم المقداد، مقدمة إلى علم الدلالة الألسني، منشو ارت وازرة الثقافة، دمشق، الطبعة الأولى، 1990م، ص1

[2] بييرجيرو – ترجمة منذر عياشي، علم الدلالة، دار طلاس، دمشق، الطبعة الأولى، 1992م. ص1

[3] https://www.almrsal.com/post/974891

مقارباته المنهجية، جعله قطب الدوران في كل بحث لغوي مما لا ينفصل عن نظرية الإدراك وفلسفة المعنى .ولهذا ظل مجال علم الدلالة أوسع مجال من غيره في العلوم الأخرى.

وهكذا بدأ الاعتناء بدارسة الدلالة لأن النظرية اللسانية العامة لا يمكنها أن تعتمد على الجوانب الصوتية والنحوية والصرفية فحسب، خاصة وأن الظواهر اللغوية، مشتبك بعضها ببعض وترتبط بالدلالة ارتباطا شديدا.

إن الهدف من الدراسة اللغوية هو الوقوف على المعنى في جميع المستويات اللغوية من الأصوات إلى الصرف إلى التركيب بالإضافة إلى ملابسات المقام الاجتماعية والثقافية وذلك من خلال ما ينتجه المتكلم من كلام.

الفصل الاول

الجملة العربية ومستويات التحليل اللساني

- تمهيد .
- المبحث الأول: الجملة في اللغة العربية
- الجملة بين اللغة والاصطلاح
- أنوع الجملة
- دلالة الجملة في اللغة
- المبحث الثاني: مستويات التحليل اللساني
- المستوى الصوتي
- المستوى الصرفي
- المستوى التركيبي
- المستوى الدلالي

تمهيد

يبدو أن المسارات التي مرّ بها البحث اللساني قد قادت إلى تطور المعرفة العلمية، أي أنها ساهمت في خلق قفزات وثورات علمية لم تلحظ من قبل، حيث كانت اللغة هي التي تشكل بؤرة الاهتمام لدى الباحثين اللسانيين وغير اللسانيين، لكونها تلخص الانسان من وصفه بالآلة، فالأهمية القصوى لها جعلتهم يصوبون أنظارهم حولها لكن في كل فترة زمنية تتغير نظرتهم إليها، يا ترى لماذا؟ وكيف؟ وماهي الأسباب وراء ذلك؟

إن في كل عصر من عصور التاريخ الإنساني تتحكم جملة من المعايير العملية والمنهجي في تصور العلماء محددة لهم اتجاهات بحثهم في تناول المواضيع ووضع مبادئ في نظرياتهم ، فمن منظور التاريخ الأبستمولوجي للعلم هناك سبل في كل حقبة تاريخية تقود إلى سيادة تصور للظواهر الطبيعية على حساب تصورات أخرى "[1]، وهذا راجع لأسباب مختلفة ومتعددة ، ومنه يمكن القول أن في كل قرن تقريبا تتغير التصورات والمبادئ التي تؤثر في مختلف العلم ، ومثال ذلك : هناك انتقال للأفكار والتصورات في المجال المعرفي paradigme الذي يشمل العلوم والحقول المعرفية المختلفة ويحيط بها في فترة تاريخية ما إلى مجالات ضيقة كاللسانيات ، إذ تأخذ هذه الأخيرة مشاربها العلمية وأصولها الفلسفية من هذا المجال الواسع الذي يسمى بالباراديكم[2]، فالبحث اللساني بدوره قد سعى إلى بناء نماذج تمكنه من الدراسة اللغوية .

[1] سعاد معمر: نمذجة مُثل الكلام في النظريات اللسانية (من نظام اللسان إلى نظام التخاطب)، مجلة اللسانيات، ال عدد1، جامعة أبو القاسم سعد الله، ال جزائر2، جوان 2020، ص289.

[2] المرجع نفسه، ص287.

المبحث الاول: الجملة

تعد الجملة في المباحث اللغوية التي شغلت فكر النحويين قديما وحديثا، فهي تشكل مجالا تركيبيا ودلاليا واسعا تدور فيه كثير من الأحكام.

وقد درس النحاة الجملة العربية وألقوا فيها مؤلفات عديدة وأخذوا بالإسناد وبينوا أهمية ضمن نسيج الجملة الذي تحمله الجملة العربية بأنواعها وتعدد دلالاتها.

الجملة لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ج. م. ل) الجملة واحدة لجمل، والجملة جماعة الشيء: جمعه عن تفرقة وأجمل له الحساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال:

أجملت له الحساب والكلام إذا أرددته إلى الجملة [1].

وجاء في الصحاح العربية للجوهري ت398ه مايلي : " الجملة واحدة الجمل ، وأجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة "[2].

أما في معجم محيط المحيط لبطرس البستاني فجاء:" الجملة المجموع وجملة كل شيء جماعته، وقيل الجملة فيها هيئة الاجتماعية دون الجمع فإنه لا يعتبر ذلك والجملة عند النحاة هي الكلام والمشهور أنها أعم منه"[3].

وقد كان ابن فارس ت395 دقيقا في تعريبه اللغوي :" {جمل} الجيم والميم واللام أصلان : إحداهما تجمع وعظم الخلق والآخر حسن فالأول قولك أجملت الشيء ، وأجملت هو حصلته و قال تعالى :{ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة } سورة الفرقان 31 ، والآخر الجمال وهو ضد القبح ورجل جميل وجمال "[4].

---

[1] ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم: لسان العرب، مادة (جمل)، دار صادر، بيروت . لبنان، ط2، 1994، ج1، ص203.

[2] الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حمادة: الصحاح تاج اللغو وصحاح العربية، راجعه: محمد ثامر، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص 201.

[3] بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت،1997، ص124.

[4] أحمد ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1987، ص124.

وجاء في معجم الوسيط : " الجملة جماعة كل شيء ويقال : أخذ الشيء جملة وباعه جملة : مجتمعا لا متفرقا " [1].

فالجملة من كل هذا لغة تفيد الجمع والاجمال وأن جميع المعاني تدور كلها حول جمع الشيء بعد تفرقه كما أن الجُمل جمع مفردها جُملة ومعناها يدور حول الجمع وهذا الأخير يشمل كل ماهو مادي.

الجملة اصطلاحا:

تعد الجملة موضوع علم النحو الأساسي ، ومحوره الذي يبدو حوله لنجد للجملة تعريفات عديدة ومتنوعة عند النحاة ، وذلك جراء الرؤى والنظريات المختلفة حيث " يوجد مائتي تعريف مختلف للجملة "[2]، غير أننا إذا تفحصنا مؤلفات النحاة القديم لا نجد بابًا خاصا بتعريف الجملة أو بابًا يتحدث عن أجزائها منفصلة كباب الفعل وباب المنصوبات ... أضف إلى ذلك أنك تجد مصطلحات مرادفة للجملة كالكلام على سبيل المثال ، وفي هذا الصدد يقول ابن جني392 هـ في كتابه اللمع في العربية في خضمّ حديثه عن الجملة : " وهي على ضربين : لجملة مركبة من مبتدأ وخبر ، وجملة مركبة من فعل وفاعل"[3]، ولقد استطاع ابن جني أن يستنبط تعريفا للكلام بمعنى الجملة عند سيبويه حين قال :" واعلم أن ' قلت' في كلام العرب إنما وقعت على أن يحكى بها وإنما يحكى بعد القول ما كان كلاما لا قولا " ففرق بين الكلام والقول ، ثم قال في التمثيل نحو " قلت زيد منطلق ألا ترى أنه يحسن أن تقول زيد منطلق فتمثيله بهذا يعلم منه أن الكلام عنده ما كان من الألفاظ قائما برأسه مستقلا بمعناه، وأن القول عنده بخلاف ذلك إذا لو كانت حل القول عنده حال الكلام لما قدم الفصل بينهما ولما أراك فيها الكلام هو الجمل المستقلة بأنفسها الفانية عن غيرها "[4] .

---

[1] المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ط4، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص 136.

[2] محمود أحمد نحلة: نظام الجملة في شعر المعلقات، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1991، ص 12.

[3] أبو الفتح ابن جني: اللمع في العربية، تح: حامد المؤمن، مكتبة النهضة العربية، ط2، 1985، ص71.

[4] أبو الفتح ابن جني: الخصائص، ص18 . 19.

أما الزمخشري فيقول:" والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما وذلك لا يأتي إلا في قسمين كقولك زيد أخوك ، وبشر صاحبك أو في فعل واسم نحو ذلك قولك : ضرب زيدٌ وانطلق بكر وتسمى الجملة "[1].

ويعرفها الشريف الجرجاني في كتاب التعريفات فيقول :" الجملة عبارة عن مركب من كلمتين ، أسندت إحداهما إلى الأخرى سواء أفاد كقولك 'زيد قائم' أو لم يفد كقولك ' إن يكرمني ' فإنها جملة لا تفيد إلا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقا" [2].

فالجملة هي :" التركيب الذي يتكون من عدة ألفاظ تتضافر مع بعضها لتؤدي فائدة ما [3].

الجملة في اللغة العربية

إن النحاة في تقسيمهم للجملة قد احتكموا إلى اعتبارات عديدة، فمنهم من قسمها وفق وظيفتها أو باعتبار حكمها الإعرابي، وباعتبار صدرها، أي الكلمة الأولى الأصلية في تأليفها، حيث أجمع النحاة على ضرورة الإسناد في الجملة العربية، وعملية الإسناد هذه لها طرفان هما المسند والمسند إليه.

حيث يقول سيبويه في مؤلفه 'الكتاب ' وذلك في باب المسند والمسند إليه ":"وهما ما لايغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجدُ المتكلم منه بدًّا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك: عبد الله أخوك، وهدا أخوك ، ومثل ذلك يذهب عبد الله فلابدّ للفعل من الاسم ، كما لم يكن للإسم الأول بد من الأخر في الابتداء "[4]، نجد سيبويه قد مثل لنوعين في الجملة العربية ، لكن ابن هشام صرح بهذه التسمية من خلال قوله: "فالاسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم ... ، والفعلية التي صدرها فعل ، كقائم زيد وضُرب اللص ، وظننته قائما، ويقوم زيدٌ ، وقم " . ونجد من النحويين الذين لم يقتنعوا بالقسمة الثنائية للجملة فأضافوا الظرفية والشرطية ، ونقصد به الزمخشري إذ يقول:" والجملة على أربعة أضرب ، فعلية اسمية وشرطية ظرفية

---

[1] الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب، دار ومكتبة الهلال بيروت، ط1، 1993، ص 23.

[2] الشريف علي بن محمد السيد الجرجاني: كتاب التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، د ط، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، ص70.

[3] مجدي محمد حسين: الجملة الإسمية، راجعه: سليمان طه حمودة، دار ابن خلدون للنشر، 2004، ص 212.

[4] سيبويه: الكتاب، تح عبد السلام محمود هارون، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1، ص23.

... زيد ذهب أخوه ، وعمرو أواه منطلقان وبكر إن تعطه يشكرك وخالد في الدار "[1]، وقد ذهب ابن هشام إلى أن الجملة ثالثة أقسام ، والغى بذلك الجملة الشرطية ، وذكر أنها من قبيل الجملة الفعلية ، وقد سبق تمثيله للجملة الإسمية والفعلية، أما الجملة الظرفية فعرّفها وأعطى لها مثالاً وذلك بقوله :" والظرفية هي المصدر بظرف أوجار ومجرور، نحو أعندك زيد ، أفي الدار زيد إذ قدرت زيدًا فاعلا بالظرف أو الجار والمجرور، لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرًا عنه بهما "[2].

ومن المحدثين من يضيف إلى الاسمية والفعلية نوعا ثالثا، وهو الجملة الوصفية وهي التي كان صدرها وصفًا مكتفيا بمرفوعه مثل : أمتخاذل الجبان[3].

كما يقول ناصح الخالدي في كتابه نظرات" قسم النحويون الجملة بحسب ما تبدأ به فإن كان اسما سموه إسمية، وإن كان فعلا سموه فعلية "[4]، نجد هذا التقسيم شكلي فالجملة إذا :" قول مؤلف من مسند ومسند إليه فهي والمركب الاسنادي شيء واحد "[5].

وعليه فالمركب الاسنادي " إنما هو شيء يتولد من العلاقة الاسنادية كما يتولد الكيماوي من مجموعة عناصر متمازجة على سبيل الانحلال والتذويب لا على سبيل التلاصق والمجاورة ...، فالمسند هو محكوم به ، والمسند إليه محكوم عليه[6].

دلالة الجملة:

نجد للجملة العربية العديد من الدلالات المتنوعة، وتقسم هذه الدلالات حسب العديد من الاعتبارات منها الثبوت والتجدد، القطع والاحتمال، المعنى وحتى الدلالة التداولية، وبما أن الجملة تعتمد في بنائها على الكلمات، فإن تحديد معاني هذه الأخيرة يفضي إلى تحديد معنى

[1] الزمخشري: المفصل في صنعة الاعراب، ص24.

[2] ابن هشام: مغني اللبيب، ص23.

[3] بكر محمد الدين صلاح مصطفى: النحو الصفي من خلال القرآن الكريم، د ط، د ت، ص23.

[4] كريم ناصح الخالدي: نظرات في الجملة العربية، دار الصفاء، ط1، عمان، 2005، ص23.

[5] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، دار الحديث، ط1، القاهرة، 2005، ج3، ص212.

[6] أحمد محمد قدور: مبادئ اللسانيات، ص295.

ودلالة الجملة لأنه من شروط الفهم للغة أن تتوافر في الجملة إفادة المعنى، فقد تعدد المعاني على وجودها في السياق.

أ-الجملة والمعنى:

لقد وضع سيبويه مجالات إفادة المعنى فيما يلي ":

- لئلا يكون الكلام متناقضا مع بعضه مثل: لم يلد لأبي بكر ولد.
- ألا يكون المعنى الذي يؤديه التعبير لا فائدة منه مبتذلا ومن المعارف العامة لدى الناس مثل: النهار مضيء والليل مظلم ".
- ألا يؤدي التعبير إلى المحال إلا إذا كان على سبيل المجاز مثل: شربت ماء البحر
- أن يكون التعبير صحيحا من الجانب اللغوي [1].

ب-دلالة الجملة بحسب الثبوت والتجدد:

تكون الجملة إما تثبتية أو تجددية وذلك بحسب عناصرها ، فنجد الإسمية تدل على الثبوت في القول ، ومن أمثلة ذلك (مصطفى كريم) فصفة الكرم ثابتة ودائمة فيه وملازمة له ، أما الجملة الفعلية تدل على التجدد والحدوث والاستمرارية ، ومن أمثلة ذلك (ذلك رب العالمين) فالفعل في هذه الجملة مضارع وهو بالتالي يحمل معنى الاستمرارية فنحن نجدد الحمد لله كل مرة على نعمه التي لاتعدّ ولا تحصى ، وير فاضل السامرائي بأن الجملة لا تدل على الثبوت ولا على الحدوث ولكن في الحقيقة أن الذي يدل على الاسم الذي يحمل معنى الثبوت ، والفعل الذي يحمل معنى الحدوث والحركية[2].

ج-دلالة الجملة القطعية والاحتمالية:

يمكن أن نميز بين نوعين من الدلالة، الأولى قطعية؛ أي أنها تدل على معنى واحد لا يحتمل سواه مثل: جاء عبد الباسط، ولا إله إلا الله، والدلالة الثانية تحتمل أكثر من معنى مثل (سعيدة كريمة) فهذه العبارة تحمل معنيين، الأول أن الفتاة سعيدة تتميز بصفة الكرم، أما الثاني أن الفتاة شبهت بالرئم وهي الغزالة، ويعود سبب الاحتمالية إلى ظاهرة المشترك اللفظي التي

[1] سيبويه: الكتاب ص3.

[2] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، د ت، ص162.

تدخل في الحقول الدلالية مثل كلمة 'عين' فهي تحتمل أكثر من معنى فقد تكون ' العين الباصرة –مكان –عين الماء ...'.

د–الدلالة الظاهرة والدلالة الباطنة:

يقصد بالدلالة الظاهرة المعنى الذي أفاده ظاهر اللفظ، أما الباطن فهو المعنى الذي لا يفهم من ظاهر العبارة؛ فالتعبير قد يفهم انطلاقا من ظاهر لفظه، كأن نقول مثلا: الأستاذ مؤطر جيد، وقد يكون التعبير ذا دلالة باطنة لا يعطيها ظاهر اللفظ، وهدا ما نجده فيما يسمى بالمجاز والكنايات.

قال تعالى: {فَرَدُّوا أَيْدِيَهم في أفواهِهِم} سورة ابراهيم الآية 3، أي لم يتلقوا النعم بالشكر، وقد أطلق عليه الجرجاني اسم المعنى ومعنى المعنى، حيث يقصد بالمعنى الدلالة الظاهرة، وبمعنى المعنى الدلالة الباطنة. وفي دلائل الاعجاز بأن للجملة ضربين من المعنى: ضربا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده؛ فإذا كنا نقصد الدخول قلنا: دخل المدير وهو إخبار عن الدخول والمعنى من ظاهر اللفظ. أما الضرب الثاني فلا نصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ، ولكن اللفظ يساعدنا في إيجاد المعنى الذي يقتضيه موضوع اللغة ، وبعد ذلك نجد للمعنى دلالة أخرى نصل بها إلى الغرض ، وهذا يكون في الكناية والاستعارة والتمثيل[1].

هـ–الجملة والمعنى الذهني:

إن الجملة في مفهومها البسيط هي المركب الذي يحل فكرة تامة ، ولذلك إذا أردنا معرفة معاني النحو التي تتألف منها الجملة، لابد من معرفة المعاني الذهنية للمتكلم أولا، حيث نجد الجرجاني جعل مسألة الترتيب الذهني وتركيب الكلام المسألة الأولى، واعتبرها المنطلق الأساسي، وقام بترتيبها في أول أبواب كتابه دلائل الاعجاز، فهذه الفكرة يراد من خلالها إيصال فطرة معينة للمتلقي [2].

و–الدلالة التداولية للحكم: إن تداولية الجملة في أبسط مفهوم هي الاستعمال داخل المجتمع، وبالتالي يحدث تفاعل بين المرسل والمتلقي، ويكون هذا التفاعل من خلال تحديد الموضوع

---

[1] عبد القاهر الجرجاني: دلائل الاعجاز، تح: محمود محمد شاكر، المدني جدة، ط3، 1992، ص 118– 120.

[2] المرجع نفسه، ص123.

المشترك بين المرسل والمتلقي، وبالتالي تحديد معلومة جديدة للمتلقي، وذلك بالاستعانة بالسياق الخارجي فمثلا عبارة ' إن الصلاة واجبة ' عند ربطها بسياق الموقف وهي أنّها موجهة إلى المسلم تارك الصلاة فأنت تحثه على الصلاة.

المبحث الثاني: مستويات التحليل اللساني

تعد اللغة منظومة من الرموز والأصوات التي اصطلحت عليها الجماعة بغرض التواصل والتخاطب فيما بينها، مما يعني أن الظاهرة اللغوية عبارهدة عن نظام يسير وفق قواعد وأصول ثابتة لا تتغير، ويخضع النظام اللغوي في تحليله إلى أربعة مستويات محددة تبدأ بدراسة أصغر وحدات اللغة وهو الصوت وصولا الى الجمل والعبارات والتراكيب المختلفة .

"فاللغة شأن يشترك فيه البشر جميعهم ، وهي من أقوى أدوات الاتصال ، وأهم وسائل إكتساب المعارف والمعلومات والثقافات، ولها دورها الرائد في حياة المجتمع فهي أداة التفاهم وهي سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف التي تتطلب الكلام أو الاستماع ، أو الكتابة، أو القراءة ، وهذه الوظيفة من أهم الوظائف الاجتماعية للغة ، فاللغة صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها وجودا متميزا قائما بخصائصه تتحد بها الأمة في صور التفكير ، وأساليب أخذ المعنى من المادة ، والدقة في تركيب اللغة دليل على دقة الملكات في أهلها وعمقها وهوعمق الروح ودليل الحس على ميل الأمة إلى التفكير والبحث في الأسباب والعلل ."[1]

1-المستوى الصوتي:

يعرفه الجاحظ بقوله "الصوت هو آلة اللفظ. وهو الجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا ولامنثورا إلا بظهور الصوت ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف"[2].

ونفهم من هذا أن الجاحظ يقر بأهمية وضرورة الصوت في العملية التواصلية والتلفظية ،وبدونه لا يمكننا تكوين عبارات فهو أساس بناء الكلمات ،لذلك يعد المستوى الصوتي phonetical levelأول مراحل التحليل اللغوي التي يتبعها علم اللغة الحديث في دراسة اللغة ، فالوحدة الصوتية تمثل اللبنة الأولى في النظام اللغوي لأنها المادة الخام التي تبنى منها الكلمات والعبارات وعلى هذا فإن، أي دراسة تفصيلية للغة ما ، تقتضي دراسة تحليلية لمادتها

---

[1] فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة وأساليب تدريسها، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2،2014، ص15.

[2] الجاحظ: البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط1، ج1، القاهرة،1418هـ-1998م، ص79

الأساسية، وأن الأصوات هي المظهر المادي للغة ولا نستطيع أن ندرس المباني الصرفية أو الصيغ قبل أن ندرس الأصوات التي تشكل هذه الصيغ ، فهناك ظواهر صوتية كثيرة لابد من الإلمام بها قبل الخوض في مسائل علم الصرف، وهذا القول ينطبق على النحو فلا يمكن الاهتداء إلى نظرية متكاملة اذ نحن أغفلنا جوانب صوتية مثل النبر[1]."

فالنبر هو إعطاء مقطع من بين مقاطع متتابعة مزيدا من الضغط وهذا الضغط الزائد يجعل المقطع المنبور يتميز بالوضوح النسبي، وقد عرفه تمام حسان بإشاراته إلى الوضوح النسبي بقوله: "النبر هو وضوح نسبي لصوت أو مقطع اذ قورن بتقنية الأصوات والمقاطع في الكلام تمام حسان[2]."

وهذا يعني ان النطق بالمقطع المنظور يصاحبه نشاط كبير في أعضاء النطق ككل، ولنبر أهمية كبيرة في كل لغات البشر، ويراد به التوضيح السمعي لمقطع ما وهو ناتج عن نشاط أعضاء النطق، واهتمت اللغة العربية بالنبر مثال ذلك قولنا: هذا ما أردته لك يا بني (منفية) / وهذا ما اردته لك يا بني (مثبتة)، (ما) بمعنى (الذي) ونلاحظ أن معناهما يختلف باختلاف موضع النبر من (ما)، وهذا دليل على أن النبر فونيم في اللغة العربية.

و"التنغيم intonation ذهب إبراهيم أنيس لتسميته بموسيقى الكلام[3]."

فالكلام عند إلقائه تكسوه ألوان موسيقية لا تختلف عن الموسيقى إلا درجة التوافق والتواؤم بين النغمات الداخلية، التي تضع كلاما متناغم الوحدات والجنبات، وتظهر موسيقى الكلام في صورة إرتفاعات وانخفاضات أو تنويعات صوتية، أو ما نسميها نغمات الكلام مهما كان نوعه لا يلقى على مستوى واحد بحال من الاحوال[4].

وعليه فإن التنغيم هو موسيقى العبارة أو الجملة، ناتج عن رفع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام فيكسبه نغمات وتنويعات صوتية مختلفة.

وللنغمة من حيث الدرجة أربعة أنواع هي:

-1»النغمة المنخفضةlow

---

[1] فايز صبحي عبد السلام، مستويات التحليل اللغوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2010، ص35.

[2] تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1990، ص160.

[3] إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، ط5، مصر،1975، ص13.

[4] كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، 2000، ص533.

-2النغمة العاديةnormal

-3النغمة العاليةhigh

-4النغمة العالية جدا وفوق العالية[1].« extra high

ثم إن تحديد نوع نغمات ووصفها بالعلو والانخفاض راجع إلى عدد الذبذبات التي ينتجها الصوت أثناء صدوره من فم المتكلم في كلام معين، ويرى تمام حسان بأنه يمكن تقسيم التنغيم العربي من وجهتي نظر إحداهما شكل النغمة المنبورة الأخيرة في المجموعة الكلامية وتنقسم إلى (اللحن الاول الذي ينتهي بنغمة هابطة، واللحن الثاني الذي ينتهي بنغمة صاعدة أو ثابتة أعلى مما قبلها أما الثانية هي المدى بين أعلى نغمة وأخفضها سعة وضيقا وتنغم إلى المدى الايجابي والنسبي والسلبي)[2].

المستوى الصرفي:

لغة:

جاء في قاموس المحيط، أنّ الصَرْفَ من صَرف وتَصْرِيفُ الآياتِ تَبْيينِهَا، وفي الدَرَاهِمِ إنْفَاقُهَا، وفي الكَلاَم اشتقاق بَعْضِهِ مِنْ بَعْض، وفي الريّاح تَحْوِيلُهَا مِنْ وَجْهٍ إلى وَجْهٍ.

وصَرَّفتُهُ في الأمْر تَصْريفًا، فَتَصَرَّفَ، قَلْبتُهُ، فَتَقَلّبَ، واسْتَصْرَفْتُ الله المَكَارِه، سَأَلْتُهُ صَرْفَهَا عَنّي.[3]

وجاء في معجم العين، أنّ الصَرْفَ فَضْلُ الدِرْهَمِ في القيمة، وَجَوْدَة الفِضّةِ، والتَصْريفُ اشتقاق بعض من بَعْضٍ، وتَصْرِيفُ الريّاحِ، تَصَرُّفِهَا مِنْ وَجْهٍ إلى وَجْهٍ وَحَالٍ إلى حَالٍ.[4]

ويتبيّن لنّا من هذه التعريفات أنّ مَادّة (ص ر ف) تَعْني التَحَوُّل، وتمييز الشيء من الشيء.

اصطلاحا:

---

[1] محمد أحمد قدور: مبادئ في اللسانيات، ط3، دار الفكر، دمشق، 2008، ص167.

[2] تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1990، ص165.

[3] الفيروز أبادي: **القاموس المحيط**، مر: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2008م، ص925.

[4] الخليل بن أحمد الفراهيدي: **معجم العين**، ج7، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد، ص 109.

هو علم يتعلق بأبنية الكلمات في ذاتها وجوهرها لمعرفة ما فيها من التغيّرات العارضة سواء أكان الدَاعي اللفظ أم المعنى، والصرف يتحدّد في دراسة ثلاثة أشياء:

- تحويل بنية الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني، كصيغ أسماء الفاعلين والمفعولين.
- تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها، ولكن لغرضٍ آخر، ينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والنقل.
- بيان أحكام بنية الكلمة وتصريفها إلى أنواع بحسب وظائفها، كأن يقسّمها على أنواع الفعل والاسم والأداة أو من حيث التذكير والتأنيث، الإفراد والجمع.[1]

أو هو اشتقاق الكلام بعضه من بعض، وهو تحويل الكلمة من بناءٍ إلى آخر، أو إلى أبنية مختلفة أخرى، لتؤدي أنواعًا من المعاني، كالتثنية والجمع، التصغير والاشتقاق، ونحوه.[2]

وعند النّحاة هو العلم الذي يبحث في أبنية الوحدة اللغوية وتلوُناتها، على وجوه وأشكال عدّة، وبما يكون لأصواتها من الأصالة والزيادة والحذف والصحة والإعلال أو الإدغام والإمالة، وبما يعرض لتواليها من التغيرات ممّا يُفيد معانٍ مختلفة.[3]

تعريف علم الصرف:

يُعرّف علماء العربية علم الصرف بأنّه العلم الذي تُعْرَفُ به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابًا ولا بناءً، والمقصود بالأبنية هنا، هيئة الكلمة، ومعنى ذلك أنّ العرب القُدَمَاء، فَهِمُوا الصرف على أنّه دراسة لبنية الكلمة، وهو فهم صحيح في الإطار العام للدرس اللغوي غير أنّ المحدثين يرون أنّ كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها، وتؤدّي إلى خدمة العبارة والجملة أو بعبارة بعضهم تؤدّي إلى اختلاف المعاني النحوية، كلّ دراسة من هذا القبيل هي صرف، ومن هذا الرأي نستطيع أن نفهم علم الصرف من خلال الترتيب الآتي:

---

[1] فهد خليل زايد: **الجامع في اللغة العربية**، ج1، دار يافا العلمية، ط1، 2014م، ص 55.

[2] سميح أبو مغلي: **علم الصرف**، دار البداية، عمان، ط1، 1431هـ/2010م، ص 07.

[3] ياسر خالد سلامة: **تصريف الأفعال والمشتقات**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2010م، ص21.

- علم الأصوات اللغوية يدرس العنصر الأوّل الذي تتكون منه اللغة، أي يدرس الصوت المفرد في ذاته أو علاقته مع غيره.
- علم الصرف يدرس الكلمة.
- علم النحو يدرس الجملة.[1]

ويطلق علم الصرف على شيئين، فالأوّل تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني، كالتصغير والتكسير، والتثنية والجمع، وأخذ المشتقات من المصدر، وبناء الفعل المجهول وغير ذلك، أمّا الثاني فتغيير الكلمة عن أصل وضعها، لغرضٍ آخر غير اختلاف المعاني، ويُسمَّى هذا التغيير بالإعلال، وينحصر في ستة الأشياء: الحذف والزيادة، الإبدال والقلب، والنقل والإدغام.[2]

تعريف الميزان الصرفي:

هو معيار اصطلح عليه الصرفيون لمعرفة أحوال أبنية الكلم، وإدراك بنيتها الذاتية وما فيها من أصول وزوائد وحركات وسكنات، وغير ذلك ممّا يعرض للكلمة، سوى الإعراب، ولمّا كانت أكثر الكلمات العربية تتكوّن من ثلاثة أحرف، فإنّهم جعلوا الميزان الصرفي يتكوّن من ثلاثة أصول (ف ع ل)، وجعلوا:

- "ف" الفاء تقابل الحرف الأوّل الأصيل من الكلمة المُراد وزنها، ولذلك يسمى فاء الكلمة.
- "ع" العين تقابل الحرف الثاني الأصيل من الكلمة، ويسمى عين الكلمة.
- "ل «اللاّم تقابل الحرف الثالث الأصيل، ويسمى لام الكلمة.

ويضبط كلّ منها بالحركة والسكنة التي ضُبط بها الحرف الذي يقابله في الكلمة الموزونة.[3]

وهي الدلالة التي تستمد من بنية اللفظ وصيغته، وقد أشار إليها ابن جنّي عن حديثه عن تشديد "**عين الكلمة**"، حيث تفيد حينئذ قوة المعنى والتكرار، مثل: قطّع، بالإضافة إلى أن الدكتور إبراهيم أنيس أشار إلى تلك الدلالة، في قوله: « **لاَ تُصدِّقْهُ فهو كَذّاب، هل يُعقل أن تتضح العين بالنفط في وسط الصحراء في ثوان، فإنّ "كَذّاب أقوى في الدلالة من "كَاذِب"**».[4]

---

[1] عبده الراجحي: **التطبيق الصرفي**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة-مصر، ط2، ص20.

[2] سميح أبو مغلي: **علم الصرف**، المرجع السابق، ص07.

[3] عبد الحميد السيد: **المغني في علم الصرف**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2015م، ص46.

[4] السيد العربي يوسف: **الدلالة وعلم الدلالة "المفهوم والمجال والأنواع"**، المرجع السابق، ص04-05.

مما سبق ذكره، يمكن القول إن المستوى الصرفي وعلم الدلالة يرتبطان ببعضهما البعض، ارتباطًا وثيقًا

3- المستوى التركيبي:

"واللغويون في اهتمامهم بالتركيب درسوا بل اعتنوا بما يؤلف الجملة مباشرة من وحدات صغرى أو وحدات كبرى لها نظام داخل سياق الجملة " [1].

وعليه اللغة كلام مفيد تحمل أغراضا معيّنة يؤديها المتكلم إلى السامع فهي " تتركب" ، من بنيات أسندت بعضها إلى بعض ومن دون هذا الإسناد لا يمكن " للتركيب" أن يستقيم أو أن يؤدي معنى أو فائدة ما ، وبالتالي فالتركيب أو الائتلاف بين العناصر له أهمية كبرى ، لهذا جعلناه محلّ دراستنا ، على غرار الدراسات الأخرى لأن كل ما يجمع اللغة هو تضام وتركيب عناصرها في جمل وهذه الأخيرة بدورها تتصل بجمل أخرى ممّا يشكل لنا نصًّا يتحقق به التواصل وهكذا تتطور اللغة وتستمر فهي " عبارة المتكلم عن مقصوده " [2].

فاللغة بالنسبة للفرد مجرد رموز ذات دلالة وأي فكرة من الأفكار لا يمكن أن تتّحد دون علامات دالة عليها ، ومن أهم هذه العلامات (العناصر والتراكيب)، وهكذا يكون التفكير أمرا ممكنًا ، واللغة أيضا ظاهرة اجتماعية وليست عملا فرديا محضا ، ولا طريق إلى وجود اللغة بمعزل عن المجتمع فالفرد يستمدّ اللغة من الوسط الذي يعيش فيه من خلال تقليده لما هو في الوسط اللغوي[3] .

يعرف ابن جني اللغة بقوله:" أمّا حدّها فإنها أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم"[4]

فبدون التراكيب اللغوية التي يتواصل بها الأفراد لا يمكن لهم أن يحققوا مرادهم ، ولن يحققوا هدفهم المتمثل في الإبلاغ والتواصل، فاللغة لا تتكون من أصوات فحسب ، إذ لا يكفي النشاط اللغوي بالأصوات المفردة بل لابدّ من تجمعها في إطار وحدات أكبر هي (الكلمات) ، ومن ثم ينشأ مستوى جديد هو المقوّم الثاني من مقومات البنية اللغوية وهو (الكلمة)، وهذا

---

[1] جلول سليم حمريط: دلالة أبنية الفعل في لامية العرب للشنفرى، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر، ط1، 2019، ص16.

[2] ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، 2013، ص545.

[3] علي أبو المكارم: المدخل إلى دراسة النحو العربي، دار غريب، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص13-14.

[4] ابن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج1، ص33.

التضام أو الائتلاف بين الأصوات ليس عشوائيا بل تحكمه قواعد وقوانين ، كالحذف والإضافة مُشكّلة كلمات وتراكيب تؤدي دورًا مهمًا في النشاط اللغوي [1].

وقد شاع مصطلح التركيب في العصور المتأخرة ويستعمل في العصر الحديث كثيرا على الرغم من أنه لا يؤدي الدلالة الحقيقية على معنى الائتلاف أو النظم أو الإسناد، وبين الأركان الأساسية للجملة لأن الأصل في هذا المصطلح هو الدمج بين جزئين من أجزاء الكلمة، فقد عبر علماء اللغة عن ربط جزء الكلمة المركبة من جزأين منحوتين (كالصلدم) المنحوتة من صلد وصدم بمصطلح التركيب...

ويبدوا أن مصطلح التركيب الذي يعني تكوين لفظة من لفظتين استعاره عدد من العلماء المتأخرين ليدل على إسناد لفظتين بعضهما لى بعض وليس دمجهما كما تدمج في اللغات الأجنبية [2].

التركيب لغة:

يقول الفيروزبادي " ركّبه تركيبًا ، وضع بعضه على بعض ، فتركّب وتراكب" [3].

وجاء في معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية في تعريف التركيب أنه : تأليف الشيء من مكوناته البسيطة ، ويقابله التحليل" [4].

من خلال هذين التعريفين من الجانب اللغوي للتركيب، أو للفظ الفعل " ركَّبَ"، أنه ضم شيء إلى شيء، ووضع شيء على شيء، حيث يصبحان، في سياج واحد ولحمة واحدة.

اصطلاحا:

[1] ينظر: علي أبو المكارم، المدخل إلى دراسة النحو العربي، ص28.

[2] كريم حسين ناصح الخالدي: نظرات في الجملة العربية، ط1، دار صفاء، عمان، 2005، ص19.

[3] الفيروزبادي: القاموس المحيط، تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم العرقوسي، ط8، 1424، ص91.

[4] المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج1، ص368.

يعرف أبو علي الفارسي التركيب تحت باب ائتلاف الكلمات ، حيث يقول :" الإسم يتألف مع الاسم ، فيكون كلاما مفيدا ، كقولنا :عمر أخوك ، وبشّر صاحبك ، ويتألف الفعل مع الاسم ، فيكون ذلك كقولنا كتَب عبد الله، وسُرَّ بكر" [1].

وعليه فالتركيب من خلال هذا التعريف الاصطلاحي هو ضمّ أو رصف اسم إلى جانب اسم، أو فعل إلى جانب اسم، ليكوّنا كلاما مفيدا يحسن السكوت عليه، يؤدي وظيفة اتصالية ويقبله المتلقي، وهو على عدة صور، فقد يكون مركبا من إسميين فيكون تركيبا اسميا اسناديا (جملة اسمية)، أو من فعل واسم فيكون تركيبا فعليا اسناديا (جملة فعلية).

3- المستوى الدلالي :

هو أحد مستويات التحليل اللغوي الذي لا يمكن ان نفصل بينهما إلا من أجل الإحاطة بجزيئات كل مستوى على حدة.

المستوى الدلالي أو " علم المعاني" يدرس الكلمة من خلال الاستعمال او التركيب ولا يدرسها منفصلا لان العلاقة بين الكلمة والمدلول قائمة أصلا في اللغة أو في المعاجم اللغوية، ومن هنا جاء التفريق بين الدلالة المعجمية والدلالة الاجتماعية، ولكن أيضا هذه الكلمات لا يكن لها معنى إجتماعي أو دلالة نحوية على رأي النحويين حتى توضع في تركيب معين، فيكشف التركيب طبيعة العلاقة في تلك الكلمات، فالسياق هو الذي يبين دلالة الألفاظ[2].

الهدف من كل البنى اللغوية المكونة من المستويات الأخرى هو إيصال المعنى والفهم، فالمستوى الدلالي هو الشارح بمعنى كل من الصوت والصرف والتركيب وبه يتحقق التفاهم والتواصل، كما أنه يحتل موقعا حسنا في النموذج اللساني، فاللغة تعتبر نظاما تواصليا وهي تقدم للمتلقي رسالة منقولة مكونة من رموز وإشارات، وأصوات، وهذه الأخيرة تمثل الجانب الصوتي وما يصل إلى نفس المتلقي، أي المعنى يمثل الجانب الدلالي.

[1] أبو علي الفارسي: الإيضاح العضدي، تح، حسن شاذلي فرهود، ط1، 1969، ص9.

[2] سلمى بركات: اللغة العربية مستوياتها وأدواؤها الوظيفي وقضاياها، دار البداية، ط1، عمان، الأردن، 20017، ص12.

وكأن اللغة تتأرجح بين هذين المستويين حيث يفرز اللغوي فرديناند دي سوسير عنصرين مهمين هما المشير والمشار إليه ويستعمل مصطلح الإشارة للربط بين هذين المستويين أي الدال والمدلول[1].

مما أنه أثناء عملية التحليل الدلالي، يتعين على الباحث البحث في المستويات الاخرى، فعلم الدلالة يستخدم الخصائص الصوتية والصرفية والتركيبية للكشف عن الخصائص الدلالية للكلمة، إذ هو غاية الدراسات الصوتية والنحوية وإنه قمة هذه الدراسات وأعلاها منزلة [2].

اذن علم الدلالة هو جمع للدراسات السابقة (الصوتية، الصرفية، التركيبية، والمعجمية) ويعتبر علم الدلالة أساسي في التحليل اللغوي لأن علماء اللغة تفطنوا أن دراسة اللغة دون دراسة الجانب الدلالي فيها خطأ كبير وقصور يجب أن يتدارك أصواتهم للاحتجاج على كل لغوي أو لساني يتجاهل المظهر الدلالي في دراسة اللغة، الجانب الدلالي هو مفتاح التحليل اللغوي والقوة التي يتركز عليها المحلل[3].

الدلالة الحقيقية والدلالة المجازية :

الدلالة الحقيقية: يعتبر الاستعمال الحقيقي لمفردات اللغة ولألفاظها أول قسم من أقسام استعمال الكلام بالإضافة إلى الاستعمال المجازي، ومن المصطلحات المتداولة في هذا الإطار مصطلح "الدلالة الحقيقية"، ويقصد به ذلك الوصف الذي يجعل الكلمات التي تستعمل للتداول اللساني تبقى على حالها المعروف والمشتهر، أي بدون استعمالات لدلالات تبتعد بها شيئا فشيئا عن أصل وضعها، وهذا المصطلح يطلق عليه باللغة الفرنسية lansignification dénotativeأي أن المصطلح الحقيقة هو مقابل، للمصطلح الفرنسي.

غير أن اللافت للنظر هو أن المصطلح سواء في اللغة العربية أو اللغة الفرنسية يعرف اختلافات متشبعه تعود إلى اختلاف زوايا النظر إلى دلالة كل مصطلح في اللغتين، ولذلك تورد بعض المعاجم الترجمات التالية لهذا المصطلح:

-تأشير[4] ،علامة ، إشارة Denotation : SF :

---

[1] فرانك بالمر: مدخل إلى علم الدلالة، تح: خالد محمود جمعة، مكتبة العروبة، ط1، الكويت، 1997، ص36.

[2] فريد عوض حيدر: علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الاداب، د ط، القاهرة، مصر، 2005، ص15.

[3] ينظر: نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص156.

[4] سهيل ادريس: المنهل، قاموس فرنسي عربي، دار الاداب، ط23، لبنان، بيروت، 1999، ص376.

وبالتالي فإنن مصطلحات "التأشير " و"العلامة "و"الاشارة «كلها تدور في حقل دلالي يجعل دلالتها تدل على أصل الوضع.

"La dénotation se définit par opposition à connotation, la dénotation est l'élément stable, non subjectif et analysable hors du discours de la signification d'une unité lexicale".

تعرف الحقيقة في مقابل المجاز، أنها تعرف في مقابلconnotation ، أنها العنصر الثابت غير الذاتي، والقابل للتحليل خارج الخطاب لدلالة أية وحدة معجمية.

إن الدلالة الحقيقية لوحدة ما (الوحدة المعجمية) تعرف أحيانا بمقابلتها بالدلالة الاشارية أي : La désignation

فكأن الدلالة الحقيقية لوحدة ما تختلف عن الدلالة الاشارية، وهذا التفريق بينهما أي بين ما هو حقيقي وما هو إشاري تعترضه جملة من العوائق خصوصا ما تعلق منه بالترجمة، إذ أن هاتين الكلمتين (الحقيقة، والاشارة تتطابقان أحيانا عند بعض المعجميين، مما يجعل التعريف الذي يفصل بينهما تعريفا غير دقيق، ولتوضيح ذلك ورد مصطلح Désignation في بعض القواميس ثنائية اللغة بالشكل التالي:

تعيين :

طريقه الاختيار:

عين، أشار إلى، سمى، لقب، عنى:

حدد الوقت:

دل على موضع:

خصص هدفا:

صفاته تأهله للقيام بهذا الدور :

يلاحظ أن مصطلحي "Désignation" و "Dénotation" وبينهما إشتراك دلالي اذ أن دلالة الفعل désigner بالترجمة تدل على الإشارة وهي نفس الدلالة المتضمنة في تحديد مجال كل منهما.

بالدلالة الحقيقية فإن المفهوم يحيل إلى صنف من الأشياء في حين أنه في الدلالة التعيينية أو الاشارية فإن المفهوم يحيل إلى شيء معزول أو قسم من الأشياء تكون كليته[1].

استخلاصا من هذا التفصيل فإن التمييز بين الدلالة الحقيقية والتعيينية تبين من خلال هذا المثال، بحيث إنه إذا ذكرت العلامة اللسانية "كرسي" مثلا، فإن دلالتها الحقيقية تنطبق على كل ما يندرج تحت هذا الصنف من الأشياء باستيفاء العناصر التي يمثلها هذا المفهوم.

وأما التعيينية فإن الذكر العلامة اللسانية "كرسي" مثلا مع الإشارة إلى كرسي بعينه حينما يقال:"هذا الكرسي"، فإنه في هذه الحالة يكون المتكلم بصدد تعيين لكرسي ما وليس تدليلا على حقيقة هذا الكرسي.

وبذلك يتمحض الفرق بين الدلالة الحقيقية والتعيينية ،بالإستناد إلى دلالة المصطلحين السابقين ومع سهولة التفريق بين الدلالتين في إطار البنية اللسانية الفرنسية "Désignation" و "Dénotation" فإن نقل هذان المصطلحين إلى اللغة العربية واجه بعض العقبات والصعوبات تمثلت في تقاسم أدوار كل من المصطلحين في اللغة العربية، من ذلك فإن بعض الباحثين استعمل مصطلح تعيين كترجمة "Dénotation" ،ونفس هذا المصطلح وهو "تعيين" ورد كترجمة لمصطلح آخر وهو "Idontification" وتنوعت إسهامات الباحثين في سبيل نقل هذا المصطلح "Dénotation" إلى اللغة العربية ولكنها اختلفت ولم تتفق ،وعلى سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

المعنى المباشر La dénotation

(.....) أو عدد الأفراد.Dénotation

الدلالة ذاتية، المعنى الحرفي[2] Dénotation

الدلالة التقريرية، في مقابل الدلالة الإيحائية Connotation / Dénotation وهذه الأمثلة كلها تبين صعوبة نقل هذه المصطلحات إلى اللغة العربية كما يبين الجهد المبذول من

[1] عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي، وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر، (د.ط)، 2000، ص8_9.

[2] فريد عوض حيدر: فصول في علم اللغة التطبيقي، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، مصر، د.ط، 2002.

المترجمين في فهم دلالات المصطلحات في بيئاتها الأصلية ومحاولة استنباتها في واقع لساني يختلف عنه واقع اللسان الأصلي الذي أنبت هذا المصطلح.

بما سبق عرضت دلالة مصطلح Dénotation في اللغة الفرنسية، ويتم الإنتقال الآن إلى دراسة هذه الدلالة في اللغة العربية، ويمكن التساؤل عن موقع هذه الدلالة بين أصناف الدلالات أو المعاني كما استقر عليه البحث الدلالي العربي، فبالنسبة للسانيات فإن الدلالة الحقيقية هي منزلة من منازل المعنى، وليس هناك من داع إلى التأكيد على حاجة الإنسان الماسة إلى التعيين عن مكونات نفسه وخوالج ضميرة بالألفاظ التي يراها حامله لهذه المعاني[1].

غير أن المتكلم يضع في اعتباره أنه ينقل بالكلام المعنى إلى مستمع في لغته داخل المجموعة الثانية الواحدة ، وأن إتفاق الدلالة واشتمالها على ما تدل عليه أصلا وحقيقة يمهد للمتكلم وللسامع كليهما أرضية للتواصل بينهما ،ويتم ذلك بواسطة كلمات اللغة وألفاظها التي تكتسب معنى واضح وثابت ومشترك بين المتكلم والسامع ، فاشتراكهم في فهم الدلالة الواحدة للوحدة اللسانية المستعملة في التواصل يجعل اتجاه الدلالة بينهم يسير في خط متصل ومباشر : المعنى المباشر La dénotation وهو الذي من أجله وضعت الكلمات ، ومن أجل توصيله إلى الآخرين تكون الجمل والتراكيب ، وقد ذهب بعضهم إلى تسميته المعنى الحقيقي وهي تسمية مرجوحة في نظري ، لأنها تجعل قسيمه غير حقيقي وذهب آخرون الى تسميته "المعنى الدلالي "وهي تسمية غير موفقة لانها تجعل الشيء وصفا لذاته أما تسمية "دلالة ذاتية" فبعيدا مثلما أن الذاتية توحي بعدم الموضوعية.

هذه الدلالة المباشرة للألفاظ والكلمات يوجد تعبيرا آخر لها بأنها الدلالة المركزية، ويصبح مصطلح "دلالة مركزية " ترجمة لـ .Dénotation أقصى ما يطمح فيه اللغوي هو أن يجعل تلك الدلالة المركزية واضحة في أذهان الناس ولذا يعمد الى ذلك القدر المشترك فيحدده ويشرحه في معجمه مستعينا في هذا بطبقة المثقفين من جمهور الناس ومتخذا منهم نماذج دلالية في ذلك المعجم

[1] عبد القادر لورسي: المرجع في التعليمية، جسور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر ،2014، ص19 -20.

يبدو جليا من خلال هذه الأمثلة كلها مدى تكاثر المصطلحات الدالة على حقيقة واحدة وهي الدلالة الحقيقية، فهي عند بعضهم "الدلالة المركزية" عند البعض الآخر "الدلالة الذاتية" وعند الاخرين "الدلالة المباشرة" اضافة إلى وصفهم بالحقيقية.

لقد التقت هذه الاختلافات في الصياغات المصطلحية لهذا النوع من الدلالة وعلى ظلالها عند الكثير من الباحثين أو على الأقل غياب الإجماع حول مصطلح بعينه يكون مقابلا للوحدة المعجمية Dénotation ، انتقلت هذه الاختلافات إلى حقول معرفية متعددة ،وأقرب هذه الحقول وأكثرها لصوقا بهذه الدراسة هو حقل الترجمة ذاته خصوصا مبحث نظريات المعنى في الترجمة، حيث يتشكل هذا المبحث دعامة أساسية في دراسات الترجمة بما يعمل على إمداد نظرية الترجمة بمفاهيم ومبادئ يمكن الاعتماد عليها في ميدان الترجمة عموما والترجمة الأدبية خصوصا.

الدلالة المجازية:

بعد عرض الدلالة الحقيقية فإن عرض الفرع الذي ينتج عن الدلالة الحقيقية يصوغ ذكر ما أصبح يطلق عليه في عرف اللسانيين والنقاد الدلالة المجازية أو اختصارا "المجاز"، مع بعض الاختلافات بين كل فريق حول المصطلح ذاته وحقيقته ومعناه.

إن النشاط الدلالي للكلمات لا يتوصل إليه من خلال الدلالات الحقيقية فقط لأن هذه الكلمات تخفي في ثناياها مشاعر المتكلم وأحاسيسه وثقافته وبيئته، مما يجعل السامع يقع في الالتباس المفهومي إذا لم تتوفر قاعدة يحتكم إليها لتعيين المعنى المراد من الوحدة الدلالية في رحاب اللغة الواحدة فلا (....) إن نجاح عملية الاتصال اللساني يتوقف على "واحدية" المعنى للوحدات اللغوية وعدم تعدد معانيها اثناء الاستعمال.

فاذا ما انتفى هذا الشرط (....) المتكلم نفسه يقصد دلالة معينة، بينما السامع قد يفهم دلالة أخرى غير مقصودة وغير مدرجة في السجل المتكلم أصلا، وتداول الوحدات اللسانية بمعاني قارة ثابتة أي حقيقية، لئن كان شائعا في بعض الوحدات إلا أن البعض الآخر يند عن هذا الحصر مما يسمح لوحدات اللغة أن تتجاوز معانيها الحقيقية إلى دلالات أخرى متجاوزة أصل الاستعمال ومبتعدة عن حقيقتها المتداولة وهذا التجاوز أو التجوز الذي يطرأ على وحدات اللغة هو ما يطلق عليه "المجاز."

ولتحقيق دلالة هذا المصطلح كما ورد في بطون المعاجم والقواميس ثم في اللغة والأدب سعيا إلى فهم البنية التصورية لهم محاولة تمييزه عن غيره كان من الأجدى التعرض لمجمل دلالات هذا المصطلح في بطون المعاجم العربية.

المجاز: يورد ابن منظور عدة استعمالات لكلمة "مجاز" في اللغة العربية والتي منها:

-مادة جوز "جزت الطريق وجاز الموضع جوزا وجؤوزا وجوازا ومجازا وجاز به

-وجاوزه وأجازه وأجاز غيره.

-والمجاز والمجازة الموضع والاجتياز السلوك والمجتاز : الذي يحب النجاح.

-والجواز : صك المسافر ،و جوائز الامثال والاشعار.

-والجواز ماجاز من بلد إلى بلد.

-وأجاز له البيع : أمضاه

-والوجيز : الولي أو الوصي أو المقيم بأمر اليتيم .

-والجيزة من الماء : مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل.

-تجوز بكلامه أي تكلم بالمجاز.

يلاحظ أن اشتراكات دلالية متنوعة تتداخل فيما بينها لتدل على حقل دلالي لهذه المادة التي تندرج تحت المادة المعجمية لكل من: "جاز " و "جوز" و "أجاز" و"جوز". وتلتقي بعض استعمالات هذه المادة في العبور من مكان إلى مكان، كما في "الجيزة " وهو مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل، وكذلك "المجاز" و"المجازة" و"المجتاز " وهو السلوك من موضع إلى موضع، وهذه الإستعمالات تؤدي إلى نقل الدلالة الكامنة خلف أسوار هذه الاستعمالات لتطلق على "من يتجوز في كلامه"، فكأنه عبر واجتاز من موضع إلى موضع، ولا عجب فموضع الإجتياز هنا هو العبور من "حقيقة الكلام " إلى "مجاز الكلام."

وأما اصطلاحا فإن الاقتصار على تعريف واحد للمجاز في إطار علم من العلوم الانسانية التي درسته، يبدو سبيلا غير منهجي، ويعود سبب ذلك إلى طابع الانتشار الذي يعرفه استعمال مصطلح المجاز في عدة علوم ومباحث علمية ومعرفية متعددة، ومع ذلك فإن الاستعانة بآليات الدرس اللساني يبدو لا مفر منه لمعرفة مفهوم "المجاز " في إطار هذا البحث الإنساني الهام،

وخير سبيل إلى ذلك هو إيراد تعريف القواميس والمعاجم المتخصصة في اللسانيات لتعريف هذا المصطلح.

المجاز: مصطلح مستعمل في علم الدلالة كقسم من تصنيفات أنواع الدلالات في مقابل الحقيقة، مجاله الأساسي هو مرجعيته على ارتباطات عاطفية (فردية أو جماعية) تثيرها الوحدات اللسانية أو تكون جزءا منها، وخصوصا الوحدات المعجمية .

يذكر في إطار اللسانيات المجاز في مقابل الحقيقة، فإن كان كلا منهما ينطبق على قسم من أقسام المعاني التي تتحملها وتشحن بها الوحدات اللسانية، فإن الفرق بينهما يتمثل في الإبقاء على المعنى المباشر والذاتي للوحدة اللسانية فيما يخص الحقيقة.

وأما المجاز فإن دلالته على ارتباطات عاطفية للأفراد والجماعات وتحميلها للوحدات اللسانية يجعل معنى الكلمة ينتقل من "الحقيقة" إلى "المجاز "وهذا الإنتقال من الحقيقة إلى المجاز ليس وليد عصر من العصور أو هو شائع عند بعض الناس مفقود عند الاخرين ، ولكنه حاضر مع الإنسان منذ أن اكتسب القدرة على ممارسة اللغة واستعمالها لأغراض التواصل الإنساني ، وهو ما يجعل اللغة الإنسانية أداة طيعة في يد الإنسان يكيفها حسب احتياجاته ومتطلباته ، ويعكس أيضا الجانب الحيوي من اللغة وأنها ليست قوالب جامدة تكرر نفسها آليا، اللغة التي تبتسم بالحياة والحيوية تكون لها القدرة على التعبير عن حال الإنسان ومآله بدقة وإتقان ، وما دامت تجارب الإنسان الحياتية والواقعية غير محدودة وغير متناهية في الوقت الذي تتناهى فيه الوحدات اللغة المعجمية كثرة أو قلة بحسب اختلاف اللغات الإنسانية ، فإن هذا يفرض على اللغة أن تساير إرادة الإنسان في التعبير عن مكوناته وتجاربه حتى ولو اضطر إلى تكرار استعمال الوحدات اللسانية بدلالات أخرى غير متعارف عليها ، ومن هنا تظهر الحاجة إلى المجاز اللغوي ودوره في تزويد الإنسان بحاجته من الوحدات اللسانية التي يستعملها لأغراض التواصل اللساني

الفصل الثاني

التفاعل الدلالي بين مستويات اللغة من خلال نماذج من ديوان نفح الطيب للمقري

- ❖ مدخل تمهيدي: التفاعل الدلالي
- ❖ المبحث الأول: المستوى الصوتي
- ❖ المبحث الثاني: المستوى الصرفي
- ❖ المبحث الثالث: المستوى التركيبي
- ❖ المبحث الرابع: المستوى الدلالي

مدخل تمهيدي:

إن الدارسين المهتمين بالبدايات الأولى لانتقال الفكر اللساني الحديث إلى المجتمع العربي، يجمعون أنه لا يمكن تحديد الفترة الزمنية الذي حدث فيها هذا الانتقال،" لكنهم يربطونه بالبعثات العلمية التي قام بها محمد علي(1769-1849) لفائدة عدد من الطلبة المصريين ، وإسهامات رفاعة الطهطاوي الذي أوفد إلى أوروبا واعظًا لهؤلاء الطلبة الشباب الذين استفادوا من هذه البعثات"[1]، فقد دعا الطهطاوي إلى انشاء مجمع للغة العربية على غرار المجمع العلمي الفرنسي، كما ظهر هذا التأثر في كتابات (جورجي زيدان) الذي نشر في فترة مبكرة كتبين في اللغة أحدهما (الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية) و (تاريخ اللغة العربية)" إن القراءة المتأنية لهما" زيدان" في ضوء الادبيات اللغوية للقرن التاسع عشر تبين بوضوح اطلاع زيدان المباشر على أمهات مصادر الدراسات اللغوية الغربية كأعمال رينان(1823-1892) وماكس مولر(1823-1900) ووليام وايتني(1827-1892) ودار مستتير(1848-1888) وميشال بيريال (1815-1832) التي تشكل في مجملها النواة الأساس الذي يتضمنه من تصورات لغوية"[2]، ولعل محمله المبعوثون إلى أوروبا من أفكار الحضارة الغربية لتي كانت تقوم على استيعب مسيرة التاريخ البشري، وتكوين رؤية شاملة تسهم في حفر المجتمعات الإنسانية إلى الخروج من ظلمات العصور الوسطى إلى آفاق أخرى، يبدو ذلك أثر حاسم في بزوغ النهضة العربية"[3]، فتحديد ارتباط اللسانيات العربية الحديثة ينقل نتائج البحث اللساني المعار وبعودة اللسانيين من الجامعات الأوروبية يعد نوعا من التحديد في كتابة وتاريخ اللسانيات العربية الحديثة.

وإذا ما افترضنا أن لحظة نشأة اللسانيات العربية هي صدور أول كتاب تبني المناهج اللسانية الغربية ، فتحدد مابين(1941-1946) وهي المدة التي يرجح فيها صدور كتاب

---

[1] ينظر: مصطفى غلفان، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة حفريات النشأة والتكوين، شركة النشر والتوزيع، ط1، الدار البيضاء، 2006، ص21-22.

[2] المرجع نفسه: ص47.

[3] عطا محمد موسى: مناهج الدرس النحوي في العالم العربي في القرن العشرين، دار الاسراء للنشر للتوزيع، ط1، 2002، ص07.

الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس «الذي يعد أول كتاب عربي ألف بالعربية بعرض الموضوع من وجهة نظر العلم الحديث"[1].

فنظرة البنيوية في وصف أصوات اللغة العربية، وأسبقية هذا الكتاب لم تحدد بوضوح، وقد تتعدد الآراء في تاريخ هذه الطبعة بين 1945 و1955.

ويرى حلمي خليل أن كتاب الأصوات اللغوية هو أول كتال للدكتور إبراهيم أنيس، وأن طبعته الأولى كانت 1947، أما كتابه الثاني (في اللهجات العربية) فقد طبع أول مرة سنة1950"[2]، ويرى أكثر المنشغلين بهذا المجال أن اللسانيات قد بدأت بشكل واضح مع نشر هذين الكتابين"[3] ، وبذلك يمكن القول بأن المبادئ والأسس والمنطلقات الأولى للسانيات العربية كانت نتيجة احتكاك ثلة من اللسانيين العرب بما جاؤوا به الغرب في أوروبا، فانعكست بذلك في كتاباتهم فنجد مثلا " رفاعة الطهطاوي" كان متأثرا بالمستشرق الفرنسي دوساسي.

أما بالنسبة للطلبة الذين استقدمتهم الجامعة المصرية مهمة التدريس وعلى يدهم تكونوا، وكان معظم هؤلاء المستشرقين ألمانًا من أمثال " أنوا يتمانويل، كرواس وأشهرهم برجستراسر صحب كتاب (التطور النحوي للغة العربية) وفي هذا الكتاب نجد المنهج التاريخي المقارن مطبقا على اللغة العربية بالإضافة إلى بعض أفكار البنيوية الوصفية"[4].

لقد قام هؤلاء المستشرقون الوافدون إلى مصر بتكوين ثلة من اللسانيين العرب كانت لهم قصب السبق في إرساء منهج جديد في دراسة اللغة العربية مختلف عما قام به علماء اللغة القدامى فكان لهم دور فعال في تحديد معالم الدرس اللغوي العربي الحديث، وبالفعل فقد شكل القرن التاسع عشر منعطفا حاسما في تكوين الفكر العربي الحديث" ، إذ وجد هذا الأخير نفسه

[1] محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقاقرئ العربي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 1997، ص39.

[2] ينظر: حلمي خليل: العربية وعلم اللغة البنيوي، دار المعارف الجامعية، مصر، 1996، ص148.

[3] عبد السلام المسدي: مراجع في اللسانيات، الدار العربية للكتاب، ط1، القاهرة، مصر، 1989، ض22.

[4] حلمي خليل: العربية وعلم اللغة البنيوي، ص140.

أمام ضرورة القيام بمشاريع إصلاحية كبرى على المستويات جميعا وضرورة إعادة النظر في أوضاع هذا الفكر لمواكبة التطور الحاصل في الغرب"[1].

وقد تمثلت المعضلات العويصة التي تعترض منطلقات وأسس البحث اللساني في الأقطار العربية بين أنموذجين" أنموذج لحضارة الغربية الذي استوعب بنفوذه كل مظاهر العصر وأنموذج عربي ، شكل ولا يزال تعبيرا عن الذات، وتراث يحفظ الهوية"[2]، وبذلك كان الفكر العربي يتشكل في قطبين متنافري التراث الدي يمثل الهوية والتاريخ والحضارة لهذه الامة باعتباره نتاج مرحلة من مراحل الفكر الإنساني و" حداثي يحاول أن يتبنى المسار الحضاري العربي بكل تفصيلاته، شرط أن يسمح بهدم أفكارنا التراثية القديمة، ومدى توفرنا على مقدرة التكيف مع الأفكار الجديدة "[3]، وكمحاولة للتفاعل، مع هذا الواقع الجديد ظهر في البداية اتجاهات متطرفان سلفي تراثي وحدثي خلفي

التفاعل الدلالي يتناول المعنى بالشرح والتفسير، ويهتم بمسائل الدلالة وقضاياها، و يدخل فيه كلّ رمز يؤدي معنى سواء كان لغويا أو غير لغوي، ويشارك الدلالة المستويات اللّغوية؛ "الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية"، ولهذا اهتم علم الدلالة ببيان معنى الكلمات ودلالة الجملة والتعبير[(4)]، وتجاوز ذلك إلى معنى النص شرحا وتفسيرا بوصف العلاقات المتشابهة بين التعبير والمضمون.

وعليه نرى أنّ الدلالة ترتبط بالعناصر اللغوية ذات الدلالة التي هي علامات متكوِّنة من دال ومدلول ولهذا ظهر التفاعل الدلالي على المستوى: الصوتي، المعجمي، والقواعدي النّحوي، والاجتماعي، والعاطفي، وتداخلت العلوم مع الدلالة؛ "أصوات، معجم، صرف، نحو، علم الاجتماع، علم النفس،..."، وهي التي أُطلق عليها حقول الدلالة اللّسانية أو اللّغوية، وقد تمخضت هذه الأنواع والحقول عن الوحدات الدلالية، وهذه الأخيرة تندرج تحتها أربعة مكوّنات

[1] فاطمة الهاشمي بكوش: نشأة الدرس اللساني العربي الحديث- دراسة في النشاط اللساني العربي-، ايترال للنشر والتوزيع، ط1، مصر الجديدة، 2004، ص14.

[2] محمد عبد الجابري: الخطاب العربي المعاصر، دار طليعة، ط1، بيروت، 1982، ص18.

[3] فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللاني العربي الحديث، دراسة في النشاط اللساني العربي، ص14.

[(4)] محمد عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء الدلالة، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة 2005، ص 9- 10.

أساسية هي[1]: " الكلمة المفردة، والتركيب، مورفيم متصل، وأصغر من مورفيم (صوت مفرد). فالوحدة الدّلالية هي أصغر وحدة لغوية في دائرة المعنى[2]، أو هي مجموعة من العناصر الصوتية ذات ملامح تمييزية وتقع في حيز المعجم، أي الوحدة المعجمية[3] وهي الكسِيم، وبالنسبة للجملة: فهي أهم وحدات المعنى عند الدّلالين، وبعضهم يجعلها أهم من الكلمة التي لا يُحدد معناها إلا في الجملة التي ترد فيها[4].

أمّا الوحدة الدلالية الأقل من الكلمة تتمثل في المورفيم المتصل، وهو يشمل اللواحق والسوابق كحروف المضارعة والضمائر المتصلة، أمّا الأقل من المورفيم فهي عنصر صوتي واحد وهو الفونيم: كدلالة الضمة على المتكلم من الفعل فَهِمْتُ. إضافة إلى صفات الأصوات؛ " المهموسة والمجهورة...". هذه الوحدات أدّت إلى ظهور مستويات في الدّراسة الدلالية؛ كالمستوى الفونولوجي الصوتي، والصرفي المورفيمي، والمعجمي، والنحوي تركيبي، والسياقي..."، فالدّلالة الصوتية: وهي تلك الدلالة المستمَدة من طبيعة بعض الأصوات، كإبدال صوت في كلمة بصوت آخر يؤدي إلى اختلاف دلالة كلّ منها، ويسمى في اللّسانيات بالتوزيع التقابلي[5]، كما تختلف دلالة الكلمة إذ حذف منها صوت أو حرف.

وتستمد الدّلالة الصرفية رؤيتها من الصيغ وأبنيتها[6] أي المورفيمات، فأيّ تحوُّل في الصيغة يؤدي إلى تغيُّر في المحتوى الدّلالي من خلال الزيادة أو الحذف الذي يحلّ على تركيب الصيغة، وهو ما نلمسه في أبنية الأفعال والمصادر والأسماء، والمشتقات...الخ .

وتتمثل الدلالة النّحوية في مهمة الأداء الوظيفي التام للوحدات اللغوية داخل نصوص التراكيب ومهمة القواعد النحوية هي الربط بين العناصر الصوتية والبعد الدلالي لتحقيق رؤية دلالية، فالدلالة النحوية هي الدلالات المحصلة من استخدام الألفاظ أو الصور الكلامية في

(1) ينظر: أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 32.

(2) ينظر: عبد القادر عبد الجليل: علم اللسانيات الحديثة، ص 520.

(3) ينظر: نفسه.

(4) ينظر: أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص 33-34.

(5) ينظر: محمد علي الخولي: دلالة الكلمة، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان 1982، ص 58.

(6) ينظر: إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ص 36.

الجملة "منطوقة أو مكتوبة" على المستوى التحليلي التركيبي، وهي الوظائف النّحوية أو المعاني النّحوية[1].

إذن، فعلم الدّلالة يتعلق بالبنى الداخلية للتراكيب، ولهذا فالعناصر الصوتية والمورفيمات لابدّ أن تمتلك أبعادا دلالية متباينة لكي تقوم بوظيفة معينة قواعديا[2]، وكما يَمُدّ العنصر النّحوي الدّلالي بالمعنى الأساسي في الجملة الذّي يميزه ويحدده، فكذلك يمدُّ العنصر الدلالي العنصر النّحوي ببعض الجوانب التي تحدده هو أيضا، فيبدو بينهما التبادل التأثيري الدائم[3].

إنّ دراسة الدّلالة المعجمية شكل محورا رئيسا لدى علماء المعاجم، فتناولوا الكلمة ودلالاتها، لأن الدلالات الصوتية والصرفية والنحوية تعتبر دلالات وظيفية، أو معنى وظيفي كما بيّن تمام حسان[4]. وتتصل الدّلالة المعجمية بفروع علم اللسانيات، علم الدّلالة، علم المفردات، وعلم المعاجم، Lexicologie "، واهتمت هذه الفروع بدلالة الكلمة داخل المعجم.

وفي دراستنا هذه اخترنا قصيدتين اثنتين من روائع المقري بالشرح والتحليل محاولين البحث في مختلف الظواهر اللغوية من خلال القصيدتين

(دَعَاكَ بِأَقْصَى الَمَغْرِبَيْنِ غَرِيبُ*وَأَنْتَ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ قَرِيبُ)**

(إذا فاتني ظل الحمى ونعيمه * كفاني وحسبي أن يهب نسيمه)**

---

(1) ينظر: فاضل مصطفى الساقي: أقسام الكلام العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة 1977، ص 209.

(2) ينظر: عبد القادر عبد الجليل: علم اللسانيات الحديثة، ص 529.

(3) محمد حماسة عبد اللطيف: النحو والدلالة، ط1، دار الشروق، القاهرة 2000، ص 113.

(4) ينظر: تمام حسان: اللغة بين المعيارية والوصفية، الدار البيضاء 1992، ص 122.

كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسان خدومه السلطان الغني بالله محمد ابن السلطان ابي الحجاج–رحم الله تعالى الجميع– ما صورته:

دَعَاكَ بِأَقْصَى الَمَغْرِبَيْنِ غَرِيبُ*وَأَنْتَ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ قَرِيبُ**

مُدِلٌّ بِأَسْبَابِ الرَّجَاءِ وَطَرْفُهُ*غَضِيضٌ عَلَى حُكْمِ الْحَيَاءِ مَرِيبُ**

يُكَلِّفُ قُرْصَ الْبَدْرِ حَمْلَ تَحِيَّةٍ*إِذَا مَا هَوَى وَالشَّمْسَ حِينَ تَغِيبُ**

لِتَرْجِعَ مِنْ تِلْكَ الْمَعَالِمِ غُدْوَةً*وَقَدْ ذَاعَ مِنْ رَدِّ التَّحِيَّةِ طِيبُ**

وَيَسْتَودِعُ الرِّيحَ الشَّمَالَ شَمَائِلاً*مِنَ الْحُبِّ لَمْ يَعْلَمِ بِهِنَّ رَقِيبُ**

وَيَطْلُبُ فِي جَيْبِ الْجَنُوبِ جَوَابَهَا*إِذَا مَا أَطَلَّتْ وَالصَّبَاحُ جَنِيبُ**

ويستفهِمُ الكَفَّ الخَصيبَ ودَمعه*غَراما بِحِنَّاء النَجيع خَضِيبُ**

ويتبعُ آثَارَ الْمَطِيِّ مُشَيِّعاً* وَقَدْ زَمْزَمَ الْحَادِي وَحَنَّ نَجيبُ**

إِذَا أَثَّرَ الأَخْفَافِ لاَحَتْ مَحَارِباً* يَخِرُّ عَلَيْهَا رَاكِعاً وَيُنِيبُ**

وَيَلْقَى رِكَابَ الْحَجِّ وَهْيَ طَلاَئِحٌ* طِلاَحٌ وَقَدْ لَبَّى النِّدَاءَ لَبِيبُ**

فَلاَ قَوْلَ إِلاَّ أَنَّهُ وَتَوَجُّعٌ* وَلاَ حَوْلَ إِلاَّ زَفْرَةٌ وَنَحِيبُ**

غَلِيلٌ وَلِكنْ مِنْ قَبُولِكَ مُنْهَلٌ* عَلِيلٌ وَلِكَنْ مِنْ رَضَاكَ طَبِيبُ**

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي وَالأَمَانِيُّ ضَلَّةٌ * وَقَدْ تُخْطِئُ الآمَالُ ثُمَّ تُصِيبُ**

أَيُنْجِدُ نَجْدٌ بَعْدَ شَحْطِ مَزَارِهِ ** وَيَكْثُبُ بَعْدَ الْبُعْدِ مِنْهُ كَثِيبُ**

وَتُقْضَى دُيُونِي بَعْدَمَا مَطَلَ الْمَدَى * وَيَنْفُذُ بَيْعِي وَالْمَبِيعُ مَعِيبُ**

وَهَلْ أَقْتَضِي دَهْرِي فَيُسْمِحُ طَائِعاً * وَأَدْعُو بِحَظِّي مُسْمِعاً فَيُجِيبُ**

وَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِحَوْمِيَ مَوْرِدٌ * لَدَيْكَ وَهَلْ لِي فِي رِضَاكَ نَصِيبُ**

وَلَكِنَّكَ الْمَوْلَى الْجَوَادُ وَجَارُهُ * عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ لَيْسَ يَخِيبُ**

وَكَيْفَ يَضِيقُ الذَّرْعُ يَوْماً بِقَاصِدٍ *** وَذَاكَ الْجَنَابُ الْمُسْتَجَارُ رَحِيبُ

وَمَا هَاجَنِي إِلاَّ تَأَلُّقُ بَارِقٍ *** يَلُوحُ بِفَوْدِ اللَّيْلِ مِنْهُ مَشِيبُ

ذَكَرْتُ بِهِ رَكْبَ الْحِجَازِ وَجِيرَةً *** أَهَابَ بِهَا نَحْوَ الْحَبِيبِ مُهِيبُ

فَبتُّ وَجَفْنِي مِنْ لآلِئ دَمْعِهِ *** غَنِيٌّ وَصَبْرِي لِلشُّجُونِ سَلِيبُ

تُرَنِّحُنِي الذِّكْرَى وَيَهْفُو بِيَ الْجَوَى *** كَمَا مَالَ غُصْنٌ فِي الرِّيَاضِ رَطِيبُ

وَأَحْضِرُ تَعْلِيلاً لِشَوْقِيَ بِالْمُنَى *** وَيَطْرُقُ وَجْدٌ غَالِبٌ فَأَغِيبُ

مَرَامِي لَوِ اعْطِيتُ الأَمَانِيَّ زَوْرَةٌ ***يُبَثُّ غَرَامٌ عِنْدَهَا وَوَجِيبُ

فَقَوْل حَبِيبٍ إِذْ يَقُول تشُّوقاً *** عَسَى وَطَنٌ يَدْنُو إِلَيَّ حَبِيبُ

تَعَجَّبْتُ مِنْ سَيْفِي وَقَدْ جَاوَرَ الْغَضَا ***بِقَلْبِي فَلَمْ يَسْبكْهُ مِنْهُ مُذِيبُ

وَأَعْجَبُ أَنْ لاَ يُورِقَ الرُّمْحُ فِي يَدِي ***وَمِنْ فَوْقِهِ غَيْثُ الشُّؤونِ سَكِيبُ

فَيَا سَرْحَ ذَاكَ الْحَيّ لَوْ أَخْلَفَ الْحَيَا ***لأَغْنَاكَ مِنْ صَوْبِ الدُّمُوعِ صَبِيبُ

وَيَا هَاجِرَ الْجَوِّ الْجَدِيبِ تَلَبُّثاً *** فَعَهْدِيَ رَطْبُ الْجَانِبَيْنِ خَصِيبُ

وَيَا قَادحَ الزَّنْدِ الشَّحَاحِ تَرَفُّقاً ***عَلَيْكَ فَشَوْقِي الْخَارِجِيُّ شَبِيبُ

أَيَا خَاتِمَ الرُّسْلِ الْمَكِينِ مَكَانُهُ *** حَدِيثُ غَرِيبِ الدَّارِ فِيكَ غَرِيبُ

فُؤَادٌ عَلَى جَمْرِ الْبعَادِ مُقَلَّبٌ *** يُمَاحُ عَلَيْهِ لِلدُّمُوعِ قَلِيبُ

فَوَاللهِ مَا يَزْدَادُ إِلاَّ تَلَهُّباً *** أَأَبْصَرْتَ مَاءً ثَارَ عَنْهُ لَهِيبُ

فَلَيْلَتُهُ لَيْلُ السَّلِيمِ وَيَوْمُهَا *** إِذَا شُدَّ لِلشَّوْقِ الْعِصَابُ عَصِيبُ

هَوَايَ هُدىً فِيكَ أَهْتَدَيْتُ بِنُورِهِ *** وَمُنْتَسَبِي لِلصَّحْبِ مِنْكَ نَسِيبُ

وَحَسْبِي عُلىً أَنِّي لِصَحْبكَ مُنْتَمٍ *** وَلِلْخَزْرجِيّينَ الْكِرَامِ نَسِيبُ

عَدَتْ عَنْ مَغَانِيكَ الْمَوثُوقَةِ لِلْعِدَى *** عَقَارِبُ لاَ يَخْفَى لَهُنَّ دَبِيبُ

حِرَاصٌ عَلَى إِطْفَاءِ نُورٍ قَدَحْتَهُ *** فَمُسْتَلَبٌ مِنْ دُونِه وَسلِيبُ

فَكَمْ مِنْ شَهيدٍ فِي رِضَاكَ مُجَدَّلٍ *** يُظَلِّلُهُ نَسْرٌ وَيَنْدُبُ ذِيبُ

تَمُرُّ الرِّيَاحُ الْغُفْلُ فَوْقَ كُلُومِهِمْ *** فَتَعْبَقُ مِنْ أَنْفَاسِهَا وَتَطِيبُ

بِنَصْرِكَ عَنْكَ الشُّغْلُ مِنْ غَيْرِ مِنَّةٍ *** وَهَلْ يَتَسَاوَى مَشْهَدٌ وَمَغِيبُ

فَإِنْ صَحَّ مِنْكَ الْحَظُّ طَاوَعَتِ الْمُنَى *** وَيَبْعُدُ مَرْمَى السَّهْمِ وَهْوَ مُصِيبُ

وَلَوْلاَكَ لَمْ يُعْجَمْ مِنَ الرُّومِ عُودُهَا *** فَعُودُ الصَّلِيبِ الأَعْجَمِيّ صَلِيبُ

وَقَدْ كَادَتِ الأَحْوَالُ لَوْلاَ مرَاغِبٌ *** ضَمِنْتَ وَوَعْدٌ بِالظُّهُورِ تَرِيبُ

فَمَا شِئْتَ مِنْ نَصْرٍ عَزِيزٍ وَأَنْعُم *** أَثَابَ بِهِنَّ الْمُومِنينَ مُثيبُ

مَنَابِرُ عِزٍّ أَذّنَ الْفَتْحُ فَوْقَهَا *** وَأَفْصَحَ لِلْعَضْبِ الطَّرِيرِ خَطِيبُ

نَقُودُ إِلَى هَيْجَائِهَا كُلَّ صَاهِلٍ *** كَمَا رِيعَ مَكْحُولَ اللِّحَاظِ دَبِيبُ

وَنَجْتَابُ مِنْ سَرْدِ الْيَقِينِ مَدَارِعاً *** يُكَيِّفُهَا مَنْ يَجْتَبِي وَيُنِيبُ

إِذَا اضطَرَبَ الْخَطِّيُّ فَوْقَ غَدِيرِهَا *** يَرُوقُكَ مِنْهَا لُجَّةٌ وَقَضِيبُ

فَعُذْراً وَإِغْضَاءً وَلاَ تَنْسَ صَارِخاً *** بِعِزِّكَ يَرْجُو أَنْ يُجِيبَ مُجِيبُ

وَجَاهَكَ بَعْدَ اللهِ نَرْجُو وَإِنَّهُ *** لَحَظٌّ مَلِيءٌ بالوفاء رغيب

عليك صلاة الله ما طيب الفضا *** عليك مطيل بِالثَّنَاءِ مُطِيبُ

وَمَا اهْتَزَّ قَدٌّ لِلْغُصُونِ مُرَنِّحٌ *** وَمَا افْتَرَّ ثَغْرٌ لِلْبُرُوقِ شَنِيبُ[1]

[1] لسان الدين بن الخطيب: هو محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد اللهبن سعيد بن علي بن أحمد التلمساني الخطيب الشهير لسان الدين ابن الخطيب، من أبرز مالقب به ذور الوزارتين نسبة للأدب والسيف وذو العمرين وذو الميتين، ولد الاديبالشهير في مدينة لوشةعام 713هـ، وتوفي عام 776هـ، برز لسان الدين بن الخطيب في العصر الاندلسي كشاعر وكاتب وفقيه وطبيب وفيلسوف ومؤخ، ونشأ على حب الادب فدرسه إلى جانب الطب والفلسفةوتخرج من جامعة القرويين بمدينة فاس.

المستوى الصوتي:

تواتر ورود الأصوات في القصيدة مابين المهجور والمهموس، والشديد والرخو ...، إلى ذلك من الصفات التي تتميز عن بعضها البعض، وتظهر دلالة هذه الحروف من منطلق اختيار المؤلف للأصوات التي تناسب موضوعه لاظهار خبايا وجدانه.

وسوف نقتصر على صفتي الجهر والهمس من أجل كشف الدلالة المبتغاة من توظيفها، والجول التالي يبين تواتر هذه الأصوات في القصيدة والنسب المؤوية

الصوت المجهور	التواتر	النسبة	الصوت المهموس	التواتر	النسبة
الباء	151م	%11.20	التاء	64م	%13.9
الجيم	44م	%3.26	الثاء	14م	%3.04
الدال	67م	%4.97	الخاء	13م	%2.82
الذال	17م	%1.26	الحاء	52م	%11.30
الراء	97م	%7.19	السين	28م	%6.08
الزاي	15م	%1.11	الشين	23م	%5
الضاد	20م	%1.48	الصاد	26م	%5.65
الظاد	06م	%0.44	الفاء	55م	%11.95
العين	74م	%5.48	الكاف	52م	%11.30
الغين	28م	%2.07	الهاء	62م	%13.47
اللام	216م	%16.02	الطاء	25م	%5.43
الميم	131 م	%9.71	القاف	46م	%10
النون	110م	%8.16	**المجموع**	**460**	**%99.94**
الواوه	142م	%10.53			
الياء	211م	%15.65			
الهمزة	19م	%1.4			

المجموع	1348	%99.93

من الجدول يتضح أن الشاعر استعمل الأصوات المجهورة، وهي أكثر الأصوات المستعملة في النصوص العربية لما تتمتع به من رنين ونغم موسيقي رائع يميز الجهر من الهمس، وغلبتها تكسب النص حركة وحيوية، وقد بلغ تواترها في القصيدة بشكل منتظم، أما الأصوات المهموسة فكانت قليلة قياسا بنظيرتها المجهورة، وما يستوقفنا توارد اللم والياء، والباء والواو والميم، وسوف نستفيض القول في بعض منها لتبيين أثر دلالتها في النص:

اللام:

اللام حرف لثوي جانبي مجهور ، جهوي الصفة يؤدي وقعا مدويا[1]، وقد تواتر في القصيدة بشكل منتم، ليظهر قوة مشاعر الشاعر وأحاسيسه، وصفة الانفتاح والجهر مكّناه من أن يؤدي الوقع القوي من الناحية الموسيقية وذلك ما نلمسه من مثل قول الشاعر:

وَيَلْقَى رِكَابَ الْحَجِّ وَهْيَ طَلاَئِح* طِلاَحٌ وَقَدْ لَبَّى النِّدَاءَ لَبِيبُ**

فَلاَ قَوْلَ إِلاَّ أَنَّهُ وَتَوَجُّعٌ* وَلاَ حَوْلَ إِلاَّ زَفْرَةٌ وَنَحِيبُ**

غَلِيلٌ وَلِكِنْ مِنْ قَبُولِكَ مُنْهَلٌ* عَلِيلٌ وَلِكَنْ مِنْ رَضَاكَ طَبِيبُ**[2]

الياء:

صوت جوفي مجهور مصمت رخو منفتح مستقل مدي[3]، وقد تواتر ورود صوت الياء في القصيدة بشكل منتظم، وتكراره في القصيدة يساعد على تكوين ورسم الصورة الخاصة بالشاعر والمدّ على طول القصيدة ساهمة في تشكيل موسيقى هادئة ومعبرة، حيث يقول:

فَلَيْلَتُهُ لَيْلُ السَّلِيمِ وَيَوْمُهَا * إِذَا شُدَّ لِلشَّوْقِ الْعِصَابُ عَصِيبُ**

---

[1] ينظر: حسام البهنساوي: الدراسات الصوتية عند علماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة الزهراء الشرق، ط1، القاهرة، مصر، 2005، ص77.

[2] احمد ابن المقري التلمساني: نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تح: احسان عباس، دار الأبحاث للترجمة، ط1، الجزائر، 2008، ص361.

[3] إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة النجلو المصرية، ط1،1999، مصر، ص94.

هَوَايَ هُدىً فِيكَ أَهْتَدَيْتُ بِنُورِهِ * وَمُنْتَسَبِي لِلصَّحْبِ مِنْكَ نَسِيبُ**[1]

الباء:

صوت شفوي مرقق مجهور شديد مقلقل منفتح مستقل ذلقي[2]، تواتر الباء عدة مرات في القصيدة ، يقول الشاعر:

دَعَاكَ بِأَقْصَى الَمَغْرِبَيْنِ غَرِيبُ*وَأَنْتَ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ قَرِيبُ**

مُدِلٌّ بِأَسْبَابِ الرَّجَاءِ وَطَرْفُهُ*غَضِيضٌ عَلَى حُكْمِ الْحَيَاءِ مَرِيبُ**

ويقول أيضا:

وَيَطْلُبُ فِي جَيْبِ الْجَنُوبِ جَوَابَهَا*إِذَا مَا أَطَلَّتْ وَالصَّبَاحُ جَنِيبُ**[3]

الميم:

الميم من الحروف الشفوية المجهورة، فهو حرف يجمع بين الشدة والرخاوة، وقد تواتر ورودها في القصيدة بشكل منتظم، وصفة الغنّة التي تصحبها تولّد نغمًا موسيقيا رائعا، بحيث إذا نطقت بها كان وقعها لطيفًا، يقول الشاعر:

أَيَا خَاتِمَ الرُّسْلِ الْمَكِينِ مَكَانُهُ * حَدِيثُ غَرِيبِ الدَّارِ فِيكَ غَرِيبُ**

فُؤَادٌ عَلَى جَمْرِ الْبعَادِ مُقَلَّبٌ * يُمَاحُ عَلَيْهِ لِلدُّمُوعِ قَلِيبُ**

الواو: حرف جوفي مجهور مصمت رخو منفتح مستقل مدي، وهو من الأصوات العربية التي تتصف بالتكرار، وقد تواتر في القصيدة عدة مرات، فيقول الشاعر:

وَلَوْلاَكَ لَمْ يُعْجَمْ مِنَ الرُّومِ عُودُهَا * فَعُودُ الصَّلِيبِ الأَعْجَمِيّ صَلِيبُ**

وَقَدْ كَادَتِ الأَحْوَالُ لَوْلاَ مرَاغِبٌ * ضَمِنْتَ وَوَعْدٌ بِالظُّهُورِ تَرِيبُ**

[1] احمد ابن المقري: نفح الطيب، ص362.

[2] نوارة جري: نظرية الانسجام الصوتي وأثرها في بناء الشعر، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010، ص36.

[3] أحمد بن المقري التلمساني: نفح الطيب، ص361.

ومن الأصوات المهموسة التي تكررت في القصيدة بشكل كبير، صوتي التاء والهاء:

فالتاء: " حرف أسناني لثوي انفجاري، مهموس مرقق"[1]، وورودها بمصاحبة الحروف المجهورة زاد من وضوح دلالتها وقوتها، فيقول الشاعر:

لِتَرْجِعَ مِنْ تِلْكَ الْمَعَالِمِ غُدْوَةً ***وَقَدْ ذَاعَ مِنْ رَدِّ التَّحِيَّةِ طِيبُ

والهاء: صوت حنجري احتكاكي مهموس مرقق، رخو، فالهواء يجري معها ولا ينحبس [2]، وهذا ما يتيح للشاعر بأن يطلق أهاته، دون أن يكون هناك عائق يعيق مساره، واقترانها بأحرف المد أكسبها امتدادا ونفسا طويلا، وهذا ما يظهر إحساس الشاعر وهيامه بالحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام، فيقول:

ذَكَرْتُ بِهِ رَكْبَ الْحِجَازِ وَجِيرَةً * أَهَابَ بِهَا نَحْوَ الْحَبِيبِ مُهِيبُ**

الأصوات المهجورة الموظفة في الخطاب الشعري:

تردد بنسب متفاوتة حيث صوت اللام 216 مرة، أي بنسبة 16.02 ليحتل بذلك المرتبة الأولى، والالم صوت مجهور منحرف ذلقي بين الشدة والرخاوة، ليليه مباشرة صوت الياء ومن الأصوات اللينة، لتليها الباء ثم الميم وبعدها الواو وهو من أصوات اللين أيضا.

وعليه يمكن القول إن الأصوات المائعة احتلت المرتبة الأولى من حيث التردد لسماتها الصوتية المتميزة وعليه شيوع هذه الأخيرة تعود إلى العوامل التالية:

1-مجرى النفس مع هذه الأصوات تعترضه بعض الحوائل وهي من صفات الصوامت.
2-لا يكاد يسمع لهذه الأصوات أي نوع من الحفيف.
3-هذه الأصوات تعد من أكثر الصوامت وضوحا في السمع.
4- كثيرة الشيوع سهلة من حيث النطق.
5-ما تمتاز به هذه الحروف من قيم صوتية خاصة الاحرف اللام والميم.

[1] حسام البهنساوي: الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث، ص77.
[2] احمد زرفه: أسرار الحروف، دار الحصاد للنشر والتوزيع، ط1، دمشق، 1993، ص83.

وهذه الحروف يسهل مجاورتها لأي حرف من حروف الهجاء دون أن يتعسر فيها النطق، فضلا عن تشابهها بأحرف المدّ مما يجعلها أكثر وضوحا والتصاقا بالسمع[1].

فالشاعر في قصيدته استخدم هذه الظفيرة الصوتية الاخاذة (اشباه الصوائت) التي تجمع بين الشدة والرخاوة قصد لفت انتباه السامع والقارئ لوضوحها في السمع وبفضل سماتها السابقة الذكر بلغت الرسالة بجلاء ووطّدت العلاقة المشتركة بين المرسل والمتلقي دون مشقة.

بما أن المقام أو المناسبة وأحداث القصيدة تتضح بمعاني القوة والشدة وظّف الشاعر الأصوات المجهورة التي تنسجم مع تلك الملابسات التي يتطلب التعبير والافصاح عنها بدقة استعمال المجهورة خاصة الأصوات المائعة التي أدت معاني الشدة والحزم التي اتسم بها الممدوح.

وعليه فمعاني الجرأة والاقدام إلى جانب الشهامة والبسالة معاني قوية لا تجسدها بجلاء إلا الاصوات المهجورة.

والملاحظ أن الصوامت الواردة في القصيدة ونسبها سواء كانت مجهورة أو مهموسة انتجت بنية لغوية متكاملة وتيا وصرفيا ونحويا ودلاليا.

والجدير بالذكر في هذا المقام أن الأصوات المجهورة قد طغت على بنية الخطاب الشعري وسيطرت عليه بكثرة ترددها، فقد قدر التواتر الكلي للأصوات المجهورة 1348 مرة، وفي المقابل التواتر الكلي للأصوات المهموسة قدر ب 460مرة، هذه المزاوجة الراقية بين لونين متمايزين من الأصوات الصامتة ساهم في التشكيل الصوتي والجمالي للقصيدة، كما أضفى عليها ايقاعا موسيقيا يتراوح بين الارتفاع والانخفاض.

[1] إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر، ص34.

القصيدة الثانية:

من نثر لسان الدين رحمه الله تعالى ماكتبه عن السلطان أبي الحجاج يوسف بن نر إلى سيد العالمين صلى الله عليه وسلم إثر نظم، والنص الكل هو:

إذا فاتني ظل الحمى ونعيمه * كفاني وحسبي أن يهب نسيمه**

ويقنعني أني به متكيف * فزمزمه دمعي وجسمي حطيمه**

يعود فؤادي ذكر من سكن الغضا * فيقعده فوق الغضا ويقيمه**

ولم أر شيئا كالنسيم إذا سرى * شفى سقم القلب المشوق سقيمه**

نعلل بالتذكار نفسا مشوقة * ندير عليها كأسه ونديمه**

وما شفني بالغور رند مرنح * ولا شاقني من وحش وجرة ريمه**

ولا سهرت عيني لبرق ثنية * من الثغر يبدو موهنا فأشيمه**

براني شوق للنبي محمد * يسوم فؤادي برحه ما يسومه**

ألا يا رسول الله ناداك ضارع * على البعد محفوظ الوداد سليمه**

مشوق إلا ما الليل مد رواقه * تهم به تحت الظلام همومه**

إذا ما حديث عنك جاءت به الصبا * شجاه من الشوق الحديث قديمه**

أيجهر بالنحوى وأنت سميعها * وبشرح ما يخفى وأنت عليمه**

وتعوزه السقيا وأنت غياثه * وتتلفه البلوى وأنت رحيمه**

بنورك نور الله قد أشرق الهدى * فأقماره وضاحة ونجومه**

بك أنهل فضل الله في الأرض ساكبا * فأنواؤه ملتفة وغيومه**

ومن فوق أطباق السماء بك اقتدى * خليل الذي أوطاكها وكليمه**

لك الخلق الأرضى الذي بان فضله * ومجد في الذكر العظيم عظيمه**

يجل مدى علياك عن مدح مادح * فموسر در القول فيك عديمه**

ولي يا رسول الله فيك وراثة * ومجدك لا ينسى الذمام كريمه**

وعندي إلى أنصار دينك نسبة * هي الفخر لا يخشى انتقالا مقيمة**

وكان بودي أن أزور مبوءا * بك افتخرت أطلاله ورسومه**

وقد يجهد الإنسان طرف اعتزامه * ويعوزه من بعد ذاك مرومه**

وعذري في توسيف عزمي ظاهر * إذا ضاق عذر العزم عمن يلومه**

عدتني بأقصى الغرب عن تربك العدا * جلالقة الثغر الغريب وروميه**

أجاهد في الألفاظ سبيلك أمة * هي البحر يعيي أمرها من يرومه**

فلولا اعتناء منك يا ملجأ الورى * لريع حماه واستبيح حريمه**

فلا تقطع الحبل الذي قد وصلته * فمجدك موفور النوال عميمه**

ولما نأت داري وأعوز مطمعي * وأقلقني شوق تشب جحيمه**

بعثت بها جهد المقل معولا * على مجدك الأعلى الذي جل خيمه**

وكلت بها همي وصدق قريحتي * فساعدني هاء الروي وميمه**

فلا تنسني يا خير من وطىء الثرى * فمثلك لا ينسى لديه خديمه**

عليك صلاة الله ما ذر شارق * وما راق من وجه الصباح وسيمه**

إذا عدنا إلى القصدية نجد أن ورود الأصوات المجهورة والمهموسة جاء بالنسب المؤية الموضحة في الجدول التالي:

الصوت المجهور	التواتر	النسبة	الصوت المهموس	التواتر	النسبة
الباء	38م	%4.89	التاء	42م	%12.24
الجيم	20م	%2.57	الثاء	12م	%3.49
الدال	47م	%6.04	الخاء	08م	%2.33
الذال	19م	%2.44	الحاء	22م	%6.41
الراء	61م	% 7.85	السين	34م	%9.91
الزاي	09م	%1.15	الشين	19م	%5.53
الضاد	07م	%0.90	الصاد	07م	%2.04
الظاد	07م	%0.90	الفاء	35م	%10.20
العين	42م	%5.40	الكاف	36م	%10.49

الغين	09م	1.15%	الهاء	79م	23.03%
اللام	130م	16.73%	الطاء	08م	2.33%
الميم	101م	12.99%	القاف	41م	11.95%
النون	71م	9.13%	**المجموع**	**343**	**99.27%**
الواو	87م	11.19%			
الياء	121م	15.57%			
الهمزة	08م	1.02%			
المجموع	**777**	**99.99%**			

الملاحظ من خلال الجدول أن الشاعر برع في تلوين نصه بالأصوات المجهورة والمهموسة فقد خلقت هذه الأصوات جوا موسيقيا يتوازى مع الحالات النفسية المعقدة، وهذا دليل على تمكن الشاعر وبراعته الفنية، فمن خلال هذا التوزيع الصوتي للمجهورة جاءت الرسالة هادفة إلى اثارة المشاعر لدى المتلقي المتذوق.

فالأصوات المجهورة الموظفة في هذه القصيدة ترددت بنسب متفاوتة شانها شأن القصيدة الأولى، حيث تواتر صوت اللام هنا 130 مرة أي بنسبة 16.73، فيحتل بذلك المرتبة الأولى، حيث أن اللام حرف لثوي جانبي مجهور وتواتر بشكل منتظم ثم نجد صوت الياء تواتر 121 مرة بنسبة 15.57% وكذا الميم، وهنا أيضا يمكن القول إن الأصوات المائعة احتلت المرتبة الأولى من حيث التردد لسماتها الصوتية المتميزة.

ومن أمثلة صوت اللام يقول الشاعر:

فلا تقطع الحبل الذي قد وصلته * فمجدك موفور النوال عميمه**

ولما نأت داري وأعوز مطمعي * وأقلقني شوق تشب جحيمه[1].**

والميم في قوله:

[1] احمد بن المقري التلمساني: نفح الطيب،369

مشوق إلا ما الليل مد رواقه * تهم به تحت الظلام همومه**

إذا ما حديث عنك جاءت به الصبا * شجاه من الشوق الحديث قديمه**

وصوت الياء ، حيث قال الشاعر:

ويقنعني أني به متكيف * فزمزمه دمعي وجسمي حطيمه**

يعود فؤادي ذكر من سكن الغضا * فيقعده فوق الغضا ويقيمه**

أما نسب ورود الأصوات المهموسة في القصيدة فيتضح ذلك التنوع في استعمال هذه الزمرة الصوتية التي يبلغ عددها اثنا عشر صوتا لغويا، ولكن ترددها جاء بنسب متفاوتة، حيث تردد صوت الهاء 79 مرة ليسجل بذلك أعلى نسبة تقدر ب20.03 والهاء صوت حنجري احتكاكي مهموس مرقق، رخو، فالهواء يجري معها ولا ينحبس[1]، يقول الشاعر:

وتعوزه السقيا وأنت غايثه* وتتلفه الشكوى وأنت رحيمه**

لتليها التاء بنسبة 12.24 ، والتاء أسنانية شديدة ، مهموسة ، منفتحة، فموي[2].

ثم القاف في المرتبة الثالثة بنسبة 11.95 وهي نسب معتبرة إذا ما قورنت بصوت الصاد وهو صوت مطبق مستعلي مصمت صفيري مهموس رخو مفخم اسلي[3]، فالصاد جاء في المرتبة الأخيرة حيث تردد سبع مرات فقط ليسجل نسبة ضئيلة قدرت ب2.04.

ومن أمثلة صوت القاف قول الشاعر:

ولم أر شيئا كالنسيم إذا سرى* شفى سقم القلب المشوق سقيمه.**

والجدير بالذكر أن الأصوات المهجورة هنا في القصيدة الثانية قد طغت أيضا على بنية الخطاب الشعري وسيطرت عليه، وذلك من خلال كثرة التردد فقد قدر التواتر الكلي للأدوات المجهورة ب 777 مرة وفي المقابل التواتر الكلي للأصوات المهموسة قدر ب 343 مرة.

[1] أحمد زرفة: اسرار الحروف، ص83.

[2] مصطفى حركات: الصوتيات والفونولوجيا، دار الافاق، الجزائر، د ط، 97.

[3] نوارة نجري: نظرية الانسجام الصوتي وأثرها في بناء الشعر، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية، 36.

وعليه يمكن القول إن ورود الأصوات المجهورة أكثر من المهموسة أمر طبيعي.

ذلك لأن الكلام مسموع، والذي يدل على الاسماع هو الجهر، أما الهمس فيدل على الاسرار والصمت الخفوت، كما ترجع هيمنة الأصوات المجهورة على الأصوات المهموسة في النص الشعري إلى طبيعة الموضوع المطروح وهو مدح الرسول صلى الله عليه وسلم والاقتداء بيه والثناء عليه، ولا شك من أن موضوع كهذا يناسب الأصوات المجهورة وتنسجم مع المعاني المعبر عنها بصدق.

المستوى الصرفي:

المستوى الصرفي من الجوانب المهمة في الدراسات اللغوية لا يقل أهمية عن باقي مستويات التحليل اللساني في اللغة، ولا مراء في أن علم الرف يعني بدراسة بنية الكلمة وأحوال هيأتها من اسم متمكن وفعل متصرف وقولنا كذلك أنه لا يدرس الاسم المبني ولا الفعل الجامد.

وسنحاول في دراستنا هذه أن نلامس بعض الصيغ الصرفية المهيمنة، ودلالاتها المختلفة في علاقتها بمضمون القصيدة.

أولا: دلالة البنية الفعلية:

1-في قصيدة: **دعاك بأقصى المغربين غريب*** وأنت على بعد المزار قريب**

الماضي	المضارع
دعاك، هوى ، ذاع، أطلت، زمزم، حنَّ، لاحت، لبَّى، رضاك، لبس، هاجني، ذكرت، أهاب، فبتُّ، مال، عسى، تعجبت، جاوره، أعجب، أخلق، هاجر، فادح، أبصرت، شدّ، اهتديت، عدت ، صحّ، طاوعت، عادت، ضمنت، شئت، أثاب، أذن، افصح، ريع، اضطرب، اهتز، افترّ	يكلف، نرجع، نعيب، يعلم، يستودع، يطلب، يستفهم، يتبع، يخر، ينيب، يلقى، نخطئ، نصيب، أينجد، نكتب، تقضي، ينفذ، أقتضي، أدعوا، يسمح، يجيب، يجيب، يضيف، يلوح، ترنحي، يهفو، أحضر، يطرق، فأغيب، يبث، يقول، يدنو، إسلبه، يورث، يسامح، يتردد، يخفي، يضلله، يندب، تمرُّ، فتعقب، تطيب، تساوي، يبعد، يعجم، تريب، تقود، يجتاب، يكفتها، ينيب،

	يجتني، يروقك، تنسب، يرجوا، يجيب، ترجوا.

دلالة الأفعال المضارعة:

يمكن القول بأن لتصريف الفعل في زمن ما دلالته الخاصة ولما يتعلق الامر بالتصريف في الزمن المضارع أي أن الوقائع المعبر عنها حادثة حال قول الشعر أو ستحدث في المستقبل وهو ما وجدناه خلال هذه القصيدة من خلال مجموعة من الأمثلة:

يُكَلِّفُ قُرْصَ الْبَدْرِ حَمْلَ تَحِيَّةٍ* إِذَا مَا هَوَى وَالشَّمْسَ حِينَ تَغِيبُ**

يكلف: فعل مضارع يحمل دلالة أن البدر وكل عناصر السماء تكلفة بحمل التحية للممدوح في كل يوم وحين.

وَهَلْ أَقْتَضِي دَهْرِي فَيُسْمِحُ طَائِعاً * وَأَدْعُو بِحَظِّي مُسْمِعاً فَيُجِيبُ**

أدعوا: بمعنى سأظل أدعوا كل من سمعني فتجاب دعوتي إما اليوم أو غدا أو بعده، وقد دلت على استمرارية الدعوة.

وَأَحْضِرُ تَعْلِيلاً لِشَوْقِيَ بِالْمُنَى * وَيَطْرُقُ وَجْدٌ غَالِبٌ فَأَغِيبُ**

وأحضر تعليلا: أي اداوي لوعة شوقي بالتمني أن ألاقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك دلالة على البقاء على أمنية واحدة وهي لقاء الحبيب المصطفى.

دلالة الأفعال الماضية:

للأفعال المصرفة في الزمن الماضي دلالة الحدوث فعلا؛ أي أنها تأتي بالمعنى من الخيال وقربه من الحقيقة وهذا ما استنتجناه من القصيدة:

لِتَرْجِعَ مِنْ تِلْكَ الْمَعَالِمِ غُدْوَةً*وَقَدْ ذَاعَ مِنْ رَدِّ التَّحِيَّةِ طِيبُ**

ذاع: فعل ماضي دل على أن ردّ التحية تعكس انتشار الطيبة وقد دل على حدوث انتشار الطيب فذاع.

ويتبعُ آثَارَ الْمَطِيّ مُشَيّعاً* وَقَدْ زَمْزَمَ الْحَادِي وَحَنَّ نَجيبُ**

حنَّ: فعل ماضي يدل على اشتياق الرجل النبيل إلى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.

إِذَا أَثَّر الأَخْفَافِ لاَحَتْ مَحَارِباً* يَخِرُّ عَلَيْهَا رَاكِعاً وَيُنِيبُ**

لاحت: لاح فعل ماضي يدل على ظهور الأشخاص وقد استعمل الاخفاف جمع خف.

2-في قصيدة:

إذا فاتني ضل الحمى * فحسب فؤادي أن يهب نسيمه.**

الماضي	المضارع
فاتني، زمزم، سرى، شفى، شفني، قدَّ، سهرت، يراني، ناداك، مدَّ، جاءت، أشرق، انهل، جلّ، كان، افتخرت، ضاق، نأت، بعثت، جل، وكلت، فساعدني، وطئ، ذر، راق.	يهب، يقنعني، يعود، يقعد، يقيم، أرَ، تعلل، تدير، يبدوا، يسوم، تهم، يجهر، يشرح، يخفي، تتلف، يعوزه، أقتدي، يجل، ينسى، يخشى، أزور، يجهد، يعي، تقطع، يرومه، أستبيح، نستدره، تستديمه، أعوز، أقلقني، يشيب.

دلالة الأفعال المضارعة: للتعبير عن الوقائع التي حصلت حال قول الشاعر وجب على الشاعر أن يصرف الأفعال في الزمن المضارع وذلك لأنها تأتي للدلالة على إمكانية الحدوث في المستقبل وهذا ماوجدناه في هذه القصيدة، نمثل لها بعدة أمثلة كالاتي:

إذا فاتني ظل الحمى ونعيمه * كفاني وحسبي أن يهب نسيمه**

يهبُّ: فعل مضارع يحمل دلالة حرقة الفؤاد وهيجانه لفقدانه ضل الحمى ونعيم الممدوح(المصطفى صلى الله عليه وسلم).

نعلّل بالتذكار نفسا مشوفة* ندير عليها كأسه ونديمه**

نعلّل: فعل مضارع أتى بمعنى استرجاع الذكريات المخزنة في النفس المشتاقة للحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.

اجاه منهم في سبيلك أمة * هي البحر يعي أمرها من يرومه**

أجاه: فعل مضارع جاء للدلالة على الجهاد ض أمة بأكملها في سبيل الممدوح عليه صلوات الله.

دلالة الأفعال الماضية:

تأتي دلالة الأفعال المصرّفة في الزمن الماضي للدلالة على حدوث الحدث فعلا، بحيث يكون قريبا من الحقيقة ممزوجا بالخيال ولنا أمثلة في القصيدة:

براني شوقا للنبي محمد * يسوم فؤادي برحه مايسومه.**

براني: فعل ماضي أتى للدلالة على الاستطباب بالشوق للحبيب صلوات الله عليه وشفاء غليله لما يحمله من ذكريات مخزنة في ذهن الشاعر للممدوح صلى الله عليه وسلم.

ألا يارسول الله ناداك ضارع* على النأي محفوظ الوداد سليمه.**

ناداك: فعل دلّ على مناداة الفتى واستثنائه للممدوح.

وكان بودي أن أزور مبوءا *** بك افتخرت أطلاله ورسومه

كان : فعل ماضي ناق جاء للدلالة على رغبة الشعر لزيارة منزل الممدوح الدي افتخرت به اطلاله ومرسومه

ملاحظة: تكاد تنعدم الأفعال المصرفة في زمن الامر نظرا لوجود المخاطب (الممدوح) في مقام أعلى على الشاعر.

دلالة الاسم:

تنوع الاسم في القصيدة بين صيغة واسم علم ومصادر مختلفة لمجموعة من الأفعال وقد تعبر كلها إما وصفا لحال معين أو تقرير عن أخبار معروفة مسبقا.

دلالة الاسم في القصيدة:

دعاك بأقصى المغربين غريب * وأنت على بعد المزار قريب.**

أسماء المصادر	أسماء العلم
مزار، رجاء، حكم، حياء، البدر، الشمس، معالم، غدوة، التحية، شمائلا، الحب، جوابها، الصباح، الكف، دمعه، غرامها، هناء، المهي، الإخفاق، ركاب الحج، النداء، طبيب، طلائع شعري...	الحجاز الرياض الله الروم

اسم المصدر:

يتبع اسم المدر فعله المشتق منه، حيث يعتبر أنه كل مادل على معنى المصدر الأصلي ولكن أقل منه حرفا، فقد كان لكل مدر نصيب من معنى فعله:

وأنت على بعد المزار قريب:

المزار: اسم مصدر للفعل زار

مدل بأسباب الرجاء وطرفه

الرجاء: اسم مصدر للفعل رجا

غضيض على حكم الحياء مريب

الحياء: اسم مصدر للفعل حيي

طلاح وقد لبى النداء لبيبٌ

النداء: اسم مصدر للفعل نادى

اسم العلم:

هو اسم يدل على فرد واحد من افراد الجنس وقد تأتي أسماء العلم لإضفاء واقعية الشعر الممدوح:

الحجاز: قد وظف الشاعر هذا الاسم ليبين موطن الممدوح ومستقره.

الله: ولقد جاءت لفظ الجلالة للقسم حيث أنه أقسم بأن القلب لا يزداد إلا تلهبا.

دلالة الاسم في القصيدة:

إذا فاتني ظل الحمى ونعيمه * فحسب فؤادي أن يهب نسيمه.**

أسماء المصدر	اسم العلم
نعيمه، نسيم، دمعي، ذكر، الغضا، سقم، نفس، غور، قد، عيني، شوق، وداد، النأي، البا، النجوى، الهدى، فضل، مدح، وراثة	محمد رسول الله

يعتبر اسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث مع عدم اشتماله على جميع أحرف فعله ولكن تأتي في بعض الأحيان هيأته خالية من بعض أحرف فعله لفظا وتقديرا،

اسم المصدر ------ فعله

نعيم----------نعم على وزن فعيل

نسيم---------- نسم على وزن فعيل

دمعي----- دمع

الغور ----- غار

قِدٌ ----- قِدٌّ

النأي -----نأى

النجوى ----- نجا

اعتزام----- اعتزم

ريع ----- راع

اعتناء -----اعتنى

اسم العلم:

إن الشاعر في قصيدة: إذا فاتني ظل الحمى ونعيمه ...، لم يكثر من أسماء العلم لأنه بصدد مدح شخص واحد، فركز عليه ألا وهو الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، وقد ورد في نص القصيدة " ثلاثة أسماء علم" فقط، ألا وهم:

محمد: اسم علم وهو اسم الممدوح عليه الصلاة والسلام.

رسول الله: هو اسم علم مركب حيث يأتي لإضفاء واقعية الشعر المدح.

الله: هو اسم علم ولفظ جلالة.

المستوى التركيبي:

يبحث المستوى التركيبي في تركيب الجمل واعرابها، وفي وظائفها النحوية المتمثلة في دلالة الجملة الاسمية والفعلية، وعند النظر إلى القصيدتين المختارتين من كتاب نفح الطيب للمقري نلاحظ تنوعا كبيرا من حيث الاسم والفعل، وذلك راجع لطبيعة الكلام، ونرى بأن الجمل الفعلية طغت بكثرة في القصيدتين حيث أنها تدل على التجدد والاستمرار والحركة، أما الجمل الاسمية فهي تدل على الثبوت والديمومة والاستقرار.

والجملة في اللغة العربية تنقسم إلى قسمين ثانين:

- الجملة الاسمية.
- الجملة الفعلية.

أولا الجملة الاسمية:

هي ماكان المسند فيها اسما جامدا أو وصفا دالا على الثبوت وهذا يعني أنه سيكون اسم جامد يحمل صفة الثبات، ومن خلال القصيدتين نبين دلالتها في القصيدة:

الجملة الاسمية في قصيدة:

دعاك بأقصى المغربين غريب **** وأنت على بعد المزار قريب.

دلالة بعض الجمل الواردة في القصيدة:

الجملة	نوعها
أنت على بعد المزار قريب	اخبار
إذا ماهوى والشمس حين تغيب	وصف
لا حول إلا زفرة ونحيب	وصف
ولكن من رضاك طبيب	اخبار
وياليت شعري ، هل لحومي مورد	تمني، استفهام
وهل لي في رضاك نصيب	استفهام
وذاك الحبيب المستجار رحيب	اخبار

الجملة الاسمية في قصيدة:

إذا فتني ظل الحمى ** فحسب فؤادي أن يهب نسيمه.**

دلالات بعض الجمل الواردة في القصيدة

الجملة الاسمية	نوعها
حسب فؤادي أن يهب نسيمه	إخبار
ألا يارسول الله ناداك ضارع	نداء للإخبار
فأقماره وضاحة ونجومه	إخبار
فهو سر درّ القول فيك عديمه	إخبار
وعذري في تسويق عزمي ظاهر	إخبار
هي البحر يعني امر ماض يرومه	إخبار
فمجدك موفور النوال عميمه	وصف
وأنت لنا الظل الذي نستديمه	وصف
عليك صلاة الله ماذر شارق	إخبار

ثانيا الجملة الفعلية:

يعرف النحويين الجملة الفعلية بأنها الجملة المصدرة يفعل يكون السند فيها فعلا وتكون مرتبطة دائما بزمان محدد لا تتجاوزه، وتأتي الجملة الفعلية للدلالة على الحركة والاستمرارية وكذلك الديناميكية وتمنح النص الحيوية.

الجملة الفعلية في قصيدة:

دعاك بأقصى المغربين غريب* وأنت على بعد المزار قريب**

دلالات بعض الجمل الفعلية

الجملة الفعلية	نوعها
دعاك بأقصى المغربين غريب	طلبية
يكلف فص البدر يحمل تحية	إخبارية
ذاع من رد التحية طيب	إخبارية
وقد زمزم الحادي وحنّ نحيب	تأكيد
لبى النداء لبيب	إخبارية
وهل أقتضي دهري فيسمح طائعا	استفهامية
وكيف يضيف الذراع بقاصد	استفهامية

- **دعاك بأقصى المغربين غريب**

جملة فعلية فعلها صرف في الزمن الماضي وقد دلّت على وقوع الخدث وانتهائه وقد منح النص الحيوية.

- **يكلف فرص البدر بحمل تحية**

جاءت هذه الجملة الفعلية مصرفة في الزمن الماضي للدلالة على الحركة والحيوية وقد ربطت الفعل بغير فاعله الأصلي ولكنه أضاف حيوية وديناميكية للقصيدة.

الجملة الفعلية في قصيدة:

إذا فاتني ظل الحمى ونعيمه * فحسب فؤادي أن يهب نسيمه**

دلالات بعض الجمل الفعلية في القصيدة

الجملة الفعلية	نوعها
إذا فاتني ظل الحمى ونعيمه	شرطية
أجاهد منهم في سبيلك أمة	إخبارية
ولم أر شيئا كالنسيم	تأكيدية
شفى سقم القلب المشرق سقيمه	إخبارية
أيجهر بالنجوى وأنت سميعها	استفهامية
تعوزه السقيا	إخبارية
فلا تقطع الحبل الذي قد وصلته	منفية
ولما نأت داري واعوز مصمعي	اخبارية

- **إذا فاتني ظل الحمى ونعيمه**

جاءت الجملة الفعلية شرطية لكي تقوم بربط الاحداث والأسباب بالنتائج

المستوى الدلالي:

يدرس دلالة اللفظة في سياقاتها، وفي هذا المستوى سوف نقف عند بعض مفردات معجم القصيدة التي يدور موضوعها حول مدح الرسول صلى الله عليه وسلم حبا فيهمن أجل توضيح دلالتها، ومن المفردات التي تدور حول الموضوع مايلي:

المزار: مصدر ميمي من زار وقد ورد معنى مزار في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي–: أن المزار(اسم): موضوع الزيارة، وذكر أيضا بأن المزار هو ما يزار من مقابر الاولياء، مزار الولي الصالح، أي ما يزار من أماكن الاولياء.

غضيض: ورد في المعجم الوسيط أن الغضيض هو الطلع حين يبدو والطرف المستوفي الاجفان، ورجل غضيض الطرف: أي غاض الطرف، والغضيض في معجم متن اللغة هو الطرب من كل شيء؛ الطلع الناعم حتى يبدو، أو التمر أول مايطلع.

جنيب: (اسم)، الجمع جُنُبٌ؛ والجنيب هو الطائع المنقاد، والجنيب كذلك هو المتضالع في مشيه.

خَضيب: (اسم)؛ الجمع خُضُب، المؤنث خَضيب وخضيبة

- الكف الخضيب: نَجْم
- فة ثابتة للمفعول من خَضَبَ، مخضوب، ملون بالحناء، وغيرها (للمذكر والمؤنث).

لبيب: (اسم)؛ الجمع أَلبّاءُ، فة مشبهة تدل على الثبوت من لبّ

- اللبيب: ذو اللب، الملبى.
- ولدٌ لبيب: عاقلٌ ذكي.

غليل: (اسم)؛ الجمع: غلائل، الغليل: شدّة العطشِ وحرارتهُ.

- الغليل: حرارة الحبِّ، حرارة الشوق.

منهل:(اسم)؛ الجمع: مَنَاهل، المنهل اسم مكان من نهل: مورد؛ مكان الشرب، المورد.

- مناهل العلوم: مصادره.
- انهل(فعل) ؛ أنهل الزرع؛ سقاه السقية الأولى، وأنهل العطشان؛ سقاه حتى روي[1].

عليل: (اسم) الجمع: عليلون واعلاء، المؤنث عليلة وعليل، والجمع للمؤنث: عليلات وعلائل، فئة مشبهة تدل على الثبوت من علّ، امرأة عليلة: معطرة بالعطر الطيب.

هواء عليل: نسيم رقيق لين الهبوب، منعش لطيف.

- علَّل: (فعل) علل: حبي الثمرة مرّة بعد أخرى وعَلَّلهُ بكذا: شغله به وألهاه وصبّره.

جَواد: (اسم) جواد: فاعل من جاد، والحواد النجيب من الخيل والجمع: جيادُ، فرسٌ جوادٌ سريع الجري، جاد عليه بفضله: تكرم " جد يا ولدي بما ملكت يداك".

[1] مروان العطية: المعجم الجامع، دار العيدا للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، ص ص 13-23-30-94-101-171-183.

- جاد بماله: بذله، سخاه، جاد الرجل، أتي بالجيّد من قول أو عمل.

الجناب: (اسم)، الجمع: أجنبية؛ والجنب هو الناحية.

- مروا يسيرون جنابيه: حواليه.
- أنا في جناب فلان: كنفه ورعايته.
- خصيب الجناب / رحب الجناب سخي.

رحيب: (اسم) الجمع رُحُبٌ، المؤنث: رحائب.

- رحيب الباع والذراع: سخي كريم، رحيب الصدر: صبور.

الفود: (اسم) مصدر فاد، الجمع: أفواد وهو جانب من الرأس مما يلي الاذن، والفود: الجانب.

- نزلوا بين فودي الواد: جانبه[1].

مَهيب: اسم علم مذكر عربي، اسم فاعل من الفعل أهاب، بمعناه: المشجع المغري، الداعي إلى العمل، الباعث.

- مَهيب: اسم، اسم مفعول من هاب، مهيب الجانب: عظيم القدر، يخشاه الاخرون، ومعناه أيضا: الوقور المحترم، المهبوب، المعظم.

حبيب: (اسم)، الجمع أحباب وأحبّاء وأحبة وهي صفة مشبهة تدل على الثبوت من الحب.

الغضاء: كلمة أصلها الاسم(غضا) في صورة مفرد مذكر وجذرها (غضا) وجذعها (غضا) وتحليلها(ال+ غضا) ، والغضا هو متجر من الاثل، خشبه صلب جدًا، وجمره يبقى زمنا طويلا لا ينطفى ، يكثر في منطقة نجد، لهذا اطلق على أهل نجد أهل الغضا[2].

مكين: (اسم) الجمع: مُكَنَاء، صفة مشبهة تدل على الثبوت من مكن، ومنزلة ورفعة وشأن.

الخطيب: (اسم)، الجمع خطباء.

- الخطيب: الحسن الخطبة.

[1] بيروت، 1987، ص105-112-160-320-460. بطرس البستاني: معجم المحيط، مكتبة لبنان،
[2] ابن منظور: لسان العرب: ج12، ص712.

- الخَطيبُ: المتحدث عن القوم.

مُرنّح: (اسم): مُرنح: فاعل من رَنَّحَ.

- رنح: فعل، رنح يرنّح ترنيحا: فهو: مُرنح، والمفعول، مُرنّح للمتعدي.
- رنَّح الشيء فلانا: جعله بتمايل أي أفقده توازنه.
- رنّح الشخص: ترنح، تمايل من الشكر أو نحوه.
- ترنح للفوز: تحرك وسعى إليه وطلبه.

الشوق: من لغة "شوَق" الوشق والاشتياق نزاع النفس إلى الشيء، يقال الشاقةُ الشيء فهو (شاق) وذلك مشوق وشوَّقه فتشوق أي هيّج شَوقهُ[1].

وكذلك حدث في القصيدة الثانية التي نظمها لسان الدين رحمه الله عن الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يدور موضوع القصيدة حول مدح الرسول أيضا حبّا فيه ولوعة الاشتياق إليه، ومن المفردات التي تدور حول الموضوع مايلي:

الفؤاد: من "فاد"؛ وهو أصل صحيح يدل على حمّى وشدة حرارة ، والفؤاد سمّي بذلك لحرارته والفأد مصدر فأدته إذا أصبت فؤاده"[2].

الورى: وَرَى (يرى) وَرْيا، وريا وريّة، فهو وارٍ، ووري"

- ورت الدار: اتقدت
- الوَرَى: الخَلقُ من البشر، محمد صلى الله عليه وسلم خير الورى.

ثرى: الجمع: أثراء، رجل من أهل الثرى: من أهل الخير.

شارف: جمعها شُرف، والشارف، الشمس.

- أحمر شارف: شديد الحمرة.
- شرفت الشمس: بزغت، طلعت

تعد الدراسة الدلالية للنص الادبي قمة الدراسات اللغوية وذلك لأنها تغلبه (أي النص) على كافة جوانبه لتكشف على دلالاته الكامنة والخفية فيتجلى بذلك المعنى الحقيقي والجوهري

[1] الرازي: مختار الصحاح: مادة شوق، دار القلم، بيروت، لبنان، ط، د ت، ص351.
[2] ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مادة فأد، ج4، ص469.

وأيضا المعنى المجازي والمراد منها، وقد استعمل الشاعر المفردات الايحائية والتي لها علاقة بالموضوع، أي المديح وذلك عن طريق استحضار الرصيد اللغوي.

كما استخدم حقل ألفاظ المدح وركز عليها لأنه يخدم موضوعه وهي مجموع الصفات التي عني الشاعر بها ممدوحه محمد صلى الله عليه وسلم، والتي قصد من خلالها الاعلاء من قيمته والرفع من شأنه، وكثرة كرمه وجوده (رحيب، جواد، الجناب...).

وصفات تدل على الشوق والحنين للحبيب المصطفى وحبا له ومنها (حبيب، الغليل، الفؤاد، الورى...)

أما الالفاظ الدالة على الصفات الحسية، فتشتمل هذه المجموعة على الالفاظ التي تعبر عن المكانة المرموقة والمحترمة، وقد وظفها الشاعر خدمة للمعنى وهو الفخر والمدح والاشادة بشخص الحبيب المصطفى (محمد صلى الله عليه وسلم)، وهي كما يلي: (اللبيب، الخطيب، الحثيث...).

وقد التمسنا كذلك التكرار وذلك في القصيدة الثانية مثل كلمة " الفؤاد" وتدل على حرارة الحب للنبي صلى الله عليه وسلم، وقد ساهم التكرار بشكل كبير عن الدلالات.

أما المعجم فقد عمل على أخذ حقل دلالي تمثل في حقل الشوق والحب من أجل اكتشاف الدلالة المعجمية للألفاظ خارج السياق.

ملخص الفصل:

من خلال تحليل القصيدة تحليلا لسانيا عبر مستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية لاحظنا كيف أن الشاعر نوّع في استخدام الحروف، فاختار من الحروف المجهورة لقوتها ، واستعمل أنواع الأبنية الفعلية والاسمية، ونوّع في استعمال التراكيب النحوية مابين خبيرة وانشائية ، وركز على تكرار بعض الالفاظ ليدل بها عن حاجة في نفسه، واختار لنفسه معجما يصب في ما يضمر وجدانه، فامتزجت هذه الصور فيما بينها، لتعطي صورة موضحة كاشفة عما في نفس الشاعر ، وتضافرت هذه المستويات فيما بينها لتشكل وحدة متلاحمة ، تساهم في بناء النص وانسجامه..

خاتمة

خاتمة:

وما يمكن قوله في الأخير أن هذا البحث سعى إلى دراسة العلاقة بين مستويات التحليل اللساني الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، والتفاعل الناجم عن مستوى المعنى، وقد قمنا باختيار قصيدتين من كتاب نفح الطيب للمقري وذلك بغية الكشف عن الظواهر اللغوية الكامنة خلف هذان النصان الشعريان، وكان من نتائج ذلك:

- تضمن كتاب نفح الطيب للمقري دراسة شعرية ونثرية من بينهم القصيدتين اللتان تناولناه في دراستنا هذه.
- من المناهج الحديثة التي جاء بها الدرس اللساني الحديث تحليل الوحدات اللسانية بدًا من الصوت كونه صغر وحدة لغوية يعتمد عليه التحليل انتهاء بالدلالة ليُكوّن بتلاحم بعضه البعض وحدة كلية تساهم في انسجام النص ووحدتها.
- من خلال تحليل القصيدتين لاحظنا أن الشاعر استخدم الأصوات الصفيرية المهجورة، وقد استفصلت استفصالا كبيرا على مستوى القصيدة مما ولّد حركة حيوية في النص، وحملت عدّة معان من بينها الشوق لشخص الرسول صلى الله عليه وسلم.
- في المستوى الصرفي طغى كل من الفعل المضارع الذي دل على التجدد والاستمرار وكذلك وجد الفعل الماضي الذي دل على وقوع الفعل والحدث في زمن مضى وقد يكاد ينعدم القصيدتين من فعل الامر وهذا نظر لمكانة الممدوح الرفيعة على الشاعر.
- في المستوى التركيبي عملت لجمل العربية على ابراز عدة دلالات فالجمل الاسمية دلت على الثبوت والاستقرار والديمومة أما الجمل الفعلية فقد دلت على الحركة والتغير ومنحت النص الحيوية غير انه لم يسعنا ذكر كل جمل القصيدتين ودلالاتها.
- في المستوى الدلالي ساهمت ظاهرة التكرار بشكل كبير في الكشف عن عدة دلالات.

وفي الأخير نقول إن النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة فيها الكثير من الهَنَات، فمجال البحث مازال خصبا وقابلا للإثراء والتوسيع والدراسة.

وعزائنا أننا حوالنا جاهدين أن نميط اللثام ولو على بقعة صغيرة من حجم دراسات اللغوية العربية.

ونختم بقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم: {من اجتهد وأصاب فله أجران، ومن اجتهد وأخطأ فله أجر الاجتهاد}، وحسبنا الله عليه توكلنا وإليه ننيب.

وما توفيقنا إلا بالله.

الملاحق

التعريف بالمؤلف:

التعريف بالمقري:

عرفت مدينة تلمسان منذ القدم بعطائها الوافر في المجال الثقافي والحضاري، وقد أنجبت عدداً هائلاً من الأعلام الذين تركوا بصماتهم في الثقافة العربية والإسلامية، وأسهموا في إثراء المكتبة الإسلامية بكتب وموسوعات في فنون متعددة، وقد أردنا من خلال هذه المقالة أن نقف عند شخصية مهمة، ذاع صيتها بالمشرق والمغرب، وظلَّ اسمها مدوياً في الأوساط المختلفة، هذه الشخصية هي أبو العبّاس أحمد بن محمد المقري.

مولده ونشأته:

ولد شهاب الدين المقّري سنة 986هـ الموافق لسنة 1578م بتلمسانَ، فمنبته إذن بالجزائر، وأصل أسرته من قرية مقرة بولاية المسيلة حاليا، نشأ بتلمسان وحفظ القرآن الكريم بها كذلك، وقرأ وحصل ببلده على عمه الشيخ الجليل العالم أبي عثمان سعيد بن أحمد المقّري مفتي تلمسان، ومن جملة ما قرأ عليه صحيح البخاري سبع مرات، وروى عنه الكتب الستة بسنده، عن أبي عبد الله التنسي عن والده حافظ عصره محمد ابن عبد الله.

وهو أحد أعلام الفكر والأدب العربي بالجزائر، إبان حكم الأتراك في العصور العثمانية. إذا اعتبرنا أن فترة تواجد الأتراك في الجزائر امتدت من 1516.ميلادية إلى.1830 ميلادية، حيث دخل العثمانيون إلى الجزائر سنة 1516 كقوة حامية، استنجد بها الجزائريون لمواجهة التحرشات الإسبانية في حدود ما درسنا.

استجاب العثمانيون لطلب النجدة الجزائري ونجحوا في طرد الإسبان، لكنهم أي (العثمانيون) لم يغادروا البلد وبقوا فيه إلى غاية سنة 1830، أي أنهم مكثوا ثلاثة قرون وعشرين سنة[1].

[1] سليم جلول حمريط: العلامة أحمد بن محمد يحي المقري بين المثبت الخصيب وغصن الأندلس الرطيب، الملتقى الوطني التاسع تاريخ وأعلام المسيلة، 14-15 ديسمبر، 2021.ص5.

اسمه: هو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن يحي بن عبد الرحمن بن أبي العيش بن محمد المقّري، التلمساني المول د986-هـ / 1578- م نزيل فاس ثم القاهرة، ويرجع أصل أحمد بن محمد يحي المقّري إلى أسرته من قرية «مقْرة" التي تقع حاليا بإقليم ولاية المسيلة الجزائرية، أين كانت مقرة بلدة صغيرة، يتربع موقعها بمنطقة المحمدية (المسيلة حاليا)، ببلاد الزّاب (ولاية بسكرة حاليا).

ورد في كتاب : المقري صاحب " **نفح الطيب** " لمؤلفه الحبيب الجنحاني ‘، وكذلك ما ورد عن أبي مدين شعيب بن الحسين الأنصاري والمعروف باسم سيدي بومدين أو أبو مدين التلمساني ويلقب بـ"شيخ الشيوخ" ولقبه ابن عربي بـ"معلم المعلمين" (509 هـ/ 1115 م – 594 هـ/ 1198 م): فقيه ومتصوف وشاعر أندلسي، يعد مؤسس أحد أهم مدارس التصوف في بلاد المغرب العربي والأندلس، تعلم في إشبيلية وفاس وقضى أغلب حياته في بجاية ،قوله : " في إقليم الزاب بالمغرب الأوسط ، وقرب قلعة بني حماد ،مدينة جميلة تحيط بها البساتين ،وتجري حولها الأنهار ،بينها وبين طبنة ثمانية فراسخ ،كما كان يقول ياقوت الحموي " .

" في هذه المدينة استقرت أسرة عربية قرشية لا يُعْرفُ متى كان حلولها بها، وكم مدة كان مقامها فيها، وإنما الذي عُرف؛ أنها استمرت بمقرة إلى أن انتقل منها الشيخ عبد الرحمان بن أبي بكر علي القريشي صحبة شيخه الصالح أبي مدين إلى تلمسان في القرن السادس الهجري.

وهناك كثرت فروع هذه العائلة ،التي عرفت بعائلة المقري ،وذاع صيتها وعظُمَ جاهها ،فهي زيادة على عروبتها القرشية اشتهرت بالعلم والثراء ،لأن عائلة المقري كانت تشتهر ،بالتجارة بين تلمسان وسجلماسة وبلاد السودان "[1].

وعليه: يرجع نسب وأصل الشيخ المؤرخ أحمد بن محمد يحي المقّري إلى منطقة المسيلة ببلاد الزاب، ولذا قال ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان: "مقرة" بالفتح ثم السكون

[1] المرجع السابق: ص06.

وتخفيف الراء، مدينة بالمغرب في بر البربر قريبة من قلعة بني حماد، بينها وبين طبنة ثمانية فراسخ " مثل ما أسلفنا. وليست قرية من قرى تلمسان كما ذكر البعض[1] .

دخل المقرّي مصر واستقر بها مدة يسيرة، وأراد العودة إلى دمشق للتوطن بها ففاجأه الموت فكانت وفاته في جمادى الآخرة عام إحدى وأربعين وألف1041هـ 1631م ودفن بمقبرة المجاوزين، وقال الأديب إبراهيم الأكرمي في تاريخ وفاته: "قد ختم الفضل به فأرّخوه "خاتم"[2].

التعريف بكتاب نفح الطيب:

للكتاب قيمة أدبية وعلمية قائمة بذاتها على ما قاله أحمد بن محمد المقري الأشعري كما أن له قصصا وروايات متتابعة من غير ترتيب ومع ذلك فهو كالجاحظ لا يريد من ورائه إلا الإصلاح ومن ثمّة كان كتابه نفح الطيب مكتبة معلومات كثيرة جمّة اختلط فيها العلم والأدب، كما أنّ المقّري لاعتماده الواقع مع مراعاة مقتضى الحال من حوادث عصره وأخبارهم صورة واضحة لعزّته وأنفته وحنينه إلى بلاد الأندلس.

وجه عدوله عن عَرْف الطيب إلى نفح الطيب:

كان في أول الأمر قد عقد العزم، على أن يؤلف كتابا في التعريف بلسان الدين بن الخطيب، ويذكر أولية أمره وآله وشيوخه وسائر ما يتصل به، ووضع لما عقد العزم عليه اسما هو "عرف الطيب في أخبار بن الخطيب"

على نحو ما صنع في أزهار الرياض في أخبار عياض، ثم بدا له أن يقدم بين يدي هذا التعريف حديثا عن الأندلس وتاريخها من قبل الفتح الإسلامي، ومن بعده، ويجعله أقساما بعضها عام وبعضها خاص بكبريات مدنه التي صارت دار ملك الجماعة من ملوك الأندلس وأمرائه، فلما تم له ذلك عدل عن الاسم الأول ليزيد في اسم الكتاب ما يدل على القسم الذي زاده على أصل المشروع إذ ليس من المستحسن أن يترك أكبر أقسام الكتاب من غير شيء يدل على عنوانه.

[1] المرجع السابق: 08.
[2] المرجع نفسه، 09.

تصنيف كتاب نفح الطيب:

قال المقرّي: وبعد أن ضمنت تمام هذا التصنيف وأمعنت النظر فيما يحصل به التفريط لسماعه والتشنيف «حلية توضع في الأذن» قسمته قسمين وكل منهما مستقل بالمطلوب:

القسم الأول: فيما يتعلق بأخبار الأندلس.

الباب الأول: في وصف جزيرة الأندلس.

الباب الثاني: في إلقاء بلاد الأندلس للمسلمين.

الباب الثالث: في سرد بعض ما كان للذين بالأندلس من العز السامي.

الباب الرابع: في ذكر قرطبة.

الباب الخامس: في التعريف ببعض من رحل من الأندلسيين إلى بلاد المشرق.

الباب السادس: في ذكر بعض الوافدين على الأندلس من أهل المشرق.

الباب السابع: في نبذة مما منّ الله تعالى به على أهل الأندلس من توقد الأذهان.

الباب الثامن: في ذكر تغلب العدو الكافر على الجزيرة.

القسم الثاني: في التعريف بلسان الدين بن الخطيب

الباب الأول: في ذكر أولية لسان الدين وذكر أسلافه.

الباب الثاني: في نشأته وندامته وسعادته.

الباب الثالث: في ذكر مشايخه الجلّة.

الباب الرابع: في مخاطبات الملوك والأكابر الموجهة إلى حضرته العلية.

الباب الخامس: في إيراد جملة من نثره.

الباب السادس: في مصنفاته في الفنون.

الباب السابع: في ذكر بعض تلامذته الآخذين عنه.

الباب الثامن: في ذكر أولاده.[1]

[1] سليم جلول حمريط: العلامة أحمد بن محمد يحي المقري بين المثبت الخصيب وغصن الأندلس الرطيب، ص15.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة النجلو المصرية، ط1999،1
2. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، ط5، مصر،1975،
3. ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، تح: درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، 2013
4. ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم: لسان العرب، مادة (جمل)، دار صادر، بيروت . لبنان، ط2، 1994
5. أبو الفتح ابن جني: اللمع في العربية، تح: حامد المؤمن، مكتبة النهضة العربية، ط2، 1985،
6. أبو علي الفارسي: الإيضاح العضدي، تح، حسن شاذلي فرهود، ط1، 1969
7. احمد ابن المقري التلمساني: نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تح: احسان عباس، دار الأبحاث للترجمة، ط1، الجزائر، 2008،
8. أحمد ابن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1987
9. احمد زرفه: أسرار الحروف، دار الحصاد للنشر والتوزيع، ط1، دمشق، 1993
10. أحمد مختار: علم الدلالة، عالم الكتب، ط1، 1998
11. بييرجيرو – ترجمة منذر عياشي، علم الدلالة، دار طلاس، دمشق، الطبعة الأولى، 1992م.
12. تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1990،
13. تمام حسان: اللغة بين المعيارية والوصفية، الدار البيضاء 1992

14. الجاحظ: البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط1، ج1، القاهرة،1418هـ-1998م
15. جبور عبد النور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
16. جلول سليم حمريط: دلالة أبنية الفعل في لامية العرب للشنفرى، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، مصر، ط1، 2019،
17. جلول سليم حمريط، دلالات أبنية الفعل في لامية العرب للشنفرى، "مذكرة لنيل شهادة الماجستير"، إشراف: د. صفية مطهري، جامعة وهران 2014م/2015م
18. الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حمادة: الصحاح تاج اللغو وصحاح العربية، راجعه: محمد ثامر، دار الحديث، القاهرة، 2009
19. حسام البهنساوي: الدراسات الصوتية عند علماء العرب والدرس الصوتي الحديث، مكتبة الزهراء الشرق، ط1، القاهرة، مصر، 2005
20. حلمي خليل: العربية وعلم اللغة البنيوي، دار المعارف الجامعية، مصر، 1996،
21. الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، ج7، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد، بغداد،
22. الداية فايز، علم الدلالة العربي (النّظريةو التطبيق)، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط:2، 1417هـ/1996م،
23. الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب، دار ومكتبة الهلال بيروت، ط1، 1993
24. سعاد معمر: نمذجة مُثل الكلام في النظريات اللسانية (من نظام اللسان إلى نظام التخاطب)، مجلة اللسانيات، ال عدد1، جامعة أبو القاسم سعد الله، ال جزائر2، جوان 2020
25. سلمى بركات: اللغة العربية مستوياتها وأدواؤها الوظيفي وقضاياها، دار البداية، ط1، عمان، الأردن، 20017،

26. سليم جلول حمريط: العلامة أحمد بن محمد يحي المقري بين المنبت الخصيب وغصن الأندلس الرطيب، الملتقى الوطني التاسع تاريخ وأعلام المسيلة، 14-15 ديسمبر، 2021.

27. سميح أبو مغلي: علم الصرف، دار البداية، عمان، ط1، 1431هـ/2010م،

28. سهيل ادريس: المنهل، قاموس فرنسي عربي، دار الاداب، ط23، لبنان، بيروت، 1999

29. سيبويه: الكتاب، تح عبد السلام محمود هارون، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج1،

30. السيد العربي يوسف: الدلالة وعلم الدلالة "المفهوم والمجال والأنواع"، موقع الألوكة، د.ط،

31. السيد العربي يوسف: الدلالة وعلم الدلالة "المفهوم والمجال والأنواع"، ال

32. الشريف علي بن محمد السيد الجرجاني: كتاب التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، د ط، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة

33. عبد الحميد السيد: المغني في علم الصرف، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2015م

34. عبد السلام المسدي: مراجع في اللسانيات، الدار العربية للكتاب، ط1، القاهرة، مصر، 1989

35. عبد القادر لورسي: المرجع في التعليمية، جسور للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر 2014،

36. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الاعجاز، تح: محمود محمد شاكر، المدني جدة، ط3، 1992.

37. عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي، وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر، (د.ط)، 2000

38. عطا محمد موسى: مناهج الدرس النحوي في العالم العربي في القرن العشرين، دار الاسراء للنشر للتوزيع، ط1، 2002،

39. علي أبو المكارم: المدخل إلى دراسة النحو العربي، دار غريب، القاهرة، مصر، ط1، 2006،

40. ف. ب. بالمر، علم الدلالة في إطار جديد، تر: صبري إبراهيم السيّد، دار المعرفة الجامعية، (دط)، 1999م

41. فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، د ت

42. فاضل مصطفى الساقي: أقسام الكلام العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة 1977

43. فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة وأساليب تدريسها، مؤسسة دار الصادق الثقافية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2014،2

44. فاطمة الهاشمي بكوش: نشأة الدرس اللساني العربي الحديث- دراسة في النشاط اللساني العربي-، ايترال للنشر والتوزيع، ط1، مصر الجديدة، 2004

45. فايز الداية: علم الدلالة العربي، النظرية والتطبيق، دار الفكر المعاصر دمشق، ط2، 1996م

46. فايز صبحيعبد السلام، مستويات التحليل اللغوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2010

47. فرانك بالمر: مدخل إلى علم الدلالة، تح: خالد محمود جمعة، مكتبة العروبة، ط1، الكويت، 1997،

48. فريد عوض حيدر: علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الاداب، د ط، القاهرة، مصر، 2005

49. فريد عوض حيدر: فصول في علم اللغة التطبيقي، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، مصر، د.ط، 2002.

50. فهد خليل زايد: الجامع في اللغة العربية، ج1، دار يافا العلمية، ط1، 2014م

51. الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مر: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2008م

52. الفيروزبادي: القاموس المحيط، تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم العرقوسي، ط8، 1424

53. كريم حسين ناصح الخالدي: نظرات في الجملة العربية، ط1، دار صفاء، عمان، 2005،

54. كريم ناصح الخالدي: نظرات في الجملة العربية، دار الصفاء، ط1، عمان، 2005

55. كلود جمان وريمون لبلون: علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الكتب، ط1، ليبيا، 1997

56. كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب، القاهرة،

57. مجدي محمد حسين: الجملة الإسمية، راجعه: سليمان طه حمودة، دار ابن خلدون للنشر، 2004

58. محمد أحمد قدور: مبادئ في اللسانيات، ط3، دار الفكر، دمشق،

59. محمد حماسة عبد اللطيف: النحو والدلالة، ط1، دار الشروق، القاهرة 2000،

60. محمد عبد الجابري: الخطاب العربي المعاصر، دار طليعة، ط1، بيروت، 1982

61. محمد عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء الدلالة، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة 2005،

62. محمد علي الخولي: دلالة الكلمة، معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان 1982

63. محمود أحمد نحلة: نظام الجملة في شعر المعلقات، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1991

64. محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقاقرئ العربي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 1997،

65. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، دار الحديث، ط1، القاهرة، 2005، ج3

66. مصطفى غلفان، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة، حفريات النشأة والتكوين، شركة النشر والتوزيع، ط1، الدار البيضاء، 2006

67. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ط4، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، 2004

68. نوارة جري: نظرية الانسجام الصوتي وأثرها في بناء الشعر، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010

69. هربرت بركلي، ترجمة قاسم المقداد، مقدمة إلى علم الدلالة الألسني، منشو ارت وازرة الثقافة، دمشق، الطبعة الأولى، 1990م

70. ياسر خالد سلامة: تصريف الأفعال والمشتقات، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط1، 2010م

باللغة الفرنسية:

1. Arsene Darmesteter, La vie des mots, Editions Champ Libre, Paris, p 3

2. Arsene Darmesteter, La vie des mots, Editions Champ Libre, Paris, p 181

3. Michel Bréal, Essai de sémantique (Science des Sinifications) Paris,1897

فهرس الموضوعات

فـهرس الموضوعات

مقدمــة..... أ-ج

مدخل: علم الدلالة المباحث والمفاهيم

- ❖ **تمهيد** 05
- ❖ **علم الدلالة:** 06
- ❖ **موضوع علم الدلالة:** 07
- ❖ **أنواع الدلالة:** 08
- ❖ **مضمون الدرس الدلالي:** 09
- ❖ **علم الدلالة عند العرب المحدثين:** 10
- ❖ **الدلالة في الفكر الغربي (قبل دي سوسير)** 11

الفصل الأول: مستويات التحليل اللساني بين العرب والغرب

- ❖ **. تمهيد** 13
- ❖ **المبحث الاول: الجملة في اللغة العربية** 14
- ❖ **الجملة بين اللغة والاصطلاح** 18
- ❖ **أنوع الجملة** 21
- ❖ **دلالة الجملة في اللغة** 22
- ❖ **المبحث الثاني: مستويات التحليل اللساني** 23
- ❖ **المستوى الصوتي** 27
- ❖ **المستوى الصرفي** 29
- ❖ **المستوى التركيبي** 30
- ❖ **المستوى الدلالي** 31

الفصل الثاني: التفاعل الدلالي في كتاب نفح الطيب من خلال مستويات التحليل

مدخل تمهيدي : التفاعل الدلالي 35

المبحث الأول :المستوى الصوتي 39

المبحث الثاني : المستوى الصرفي 41

المبحث الثالث: المستوى التركيبي 42
المبحث الرابع: المستوى الدلالي..... 45
خاتمة..... 53
قائمة المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات
الملاحق
ملخص الدراسة

الملخص

يتناول هذا البحث المقدّم العلاقة بين مختلف مستويات التحليل اللغوي الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، وترصُد ذلك التفاعل الذي ينجم على مستوى المعنى من خلال الانتقال بين المستويات اللغوية، وقد جاء الاختيار على قصيدتين من كتاب نفح الطيب للمقري

وجاءت هذه الدراسة عبر مستويات التحليل اللساني والتفاعل الدلالي بينهما من أجل الكشف عن الظواهر اللغوية الكامنة خلف هذا النص الشعري وتحليل الوحدات اللسانية بدءاً من الصوت كونه أصغر وحدة لغوية يعتمد عليها التحليل، للختم بالدلالة والمعجم لِتُكوّن وحدة كلية متناسقة فيما بينها في انسجام النص ووحدته.

الكلمات المفتاحية: الدلالة، التحليل اللساني، نفح الطيب، المقري

Summary

This study aims to show the aesthetics of the character in the The current study deals with the relationship between the different levels of linguistic analysis, such: phonetic, morphological, syntactic, and semantic. This study also monitors the resulted interaction at the level of meaning through the transition between linguistic levels. Mainly, researchers chose two poems from the book of Nafh Al Tib by al-Maqqari as a sample of this research. The researchers attempt to explore the latent phenomenon of language behind this poetic texts via the interference of the levels of linguistic analysis and the semantic interaction by analyzing the linguistic units, starting from the sound which is the smallest unit, essential unit for the analysis, concluding with semantics and lexicon to produce a consistent unit in a coherent and cohesive text.

Keywords: levels of linguistic analysis, semantic interaction, poetic text, sound, semantics.

الحمد لله